

صبح الخير

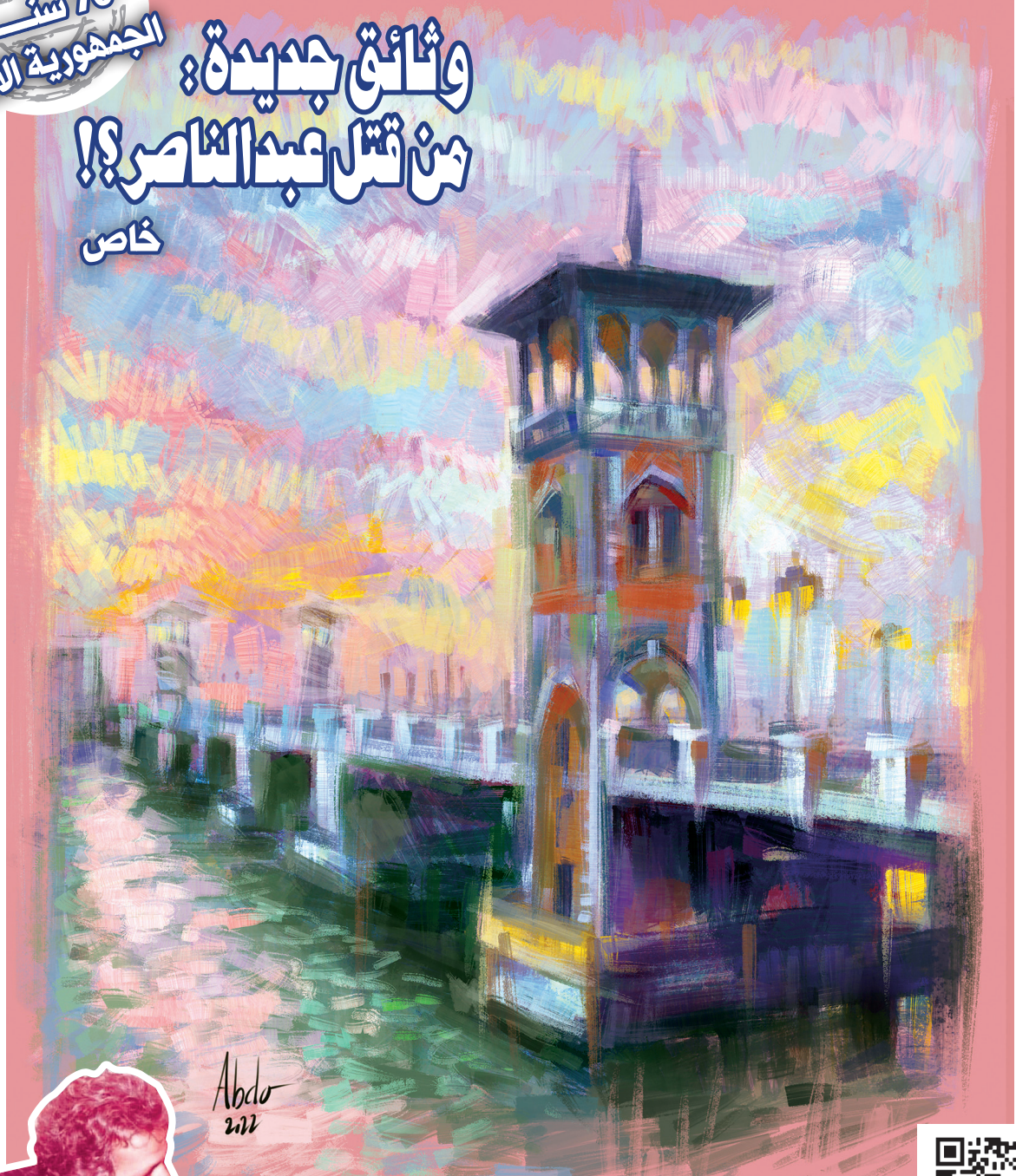
للقلوب الشابة والعقول المتحررة

علاقات نموذجية لدولة الرعاية الاجتماعية

#الجمهورية_الجديدة

يوليو
70 سنة
الجمهورية الأولى

وثائق جديدة: من قتل عبدالناصر؟! خاص



Abdo
2022



حلقات أسبوعية

جديد : لماذا رفض الإمام محمد عبده الحجاب؟

سجاري حكايات أبو سليمان الكارتيير العربي



رئيس مجلس الإدارة
هبة صادق

رئيس التحرير
وليد طوغان

مدير التحرير
مصطفى رجب

المشرف الفني
أحمد عبد الله

سكرتير عام التحرير
أمانى زيان

الغلاف للفنان :

عبد الرحمن أبو بكر

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

adwert@rosaelyoussef.com الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com التسويق

distribution@rosaelyoussef.com التوزيع والاشتراكات

الإدارة والتحرير والمطابع: 89، شارع قصر العيني
ت: 27920537 - 27920538 - 27920539
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 -
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين
الإسماعيلية ت: 3923879 / 064
إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: 27923514

أفاق جديدة للأمن الغذائى

الاستمرار فى تعزيز جهود إنشاء مراكز تجميع الألبان المتطورة على مستوى الجمهورية



شراكة مصرية أردنية لتنمية الثروة الحيوانية

كتبت- ياسمين خلف :

والمجلة ماثلة للطبع، اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى مع اللواء أ.ح. وليد أبوالمجد، مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة، واللواء محمد صلاح رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للإنتاج الحيوانى، وبشير فريد رئيس مجلس إدارة شركة الدلتا الأردنية لإنتاج اللحوم، ورجل الأعمال محمد حلاوة المتخصص فى الصناعات الغذائية ومنتجات الألبان.. وذلك لمتابعة عدد من مشروعات جهاز الخدمة الوطنية على مستوى الجمهورية.

ووجه الرئيس بالتدقيق فى توفير كافة مكونات المصانع من العمالة الفنية المتخصصة، والخامات، ومستلزمات الإنتاج، ومواد التعبئة والتغليف، لضمان أعلى مستوى من جودة الإنتاج للأجبان، خاصة تلك التى يتم استيرادها حالياً من الخارج لتوفيرها بالسوق المحلية، وذلك بهدف سد الفجوة الاستيرادية، وكذلك فتح أفاق لفرص تصديرية مستقبلية.

كما وجه الرئيس بالاستمرار فى تعزيز جهود إنشاء مراكز تجميع الألبان المتطورة على مستوى الجمهورية، مع تدعيمها بوسائل الاختبارات العملية والتخزين، والخدمات البيطرية اللازمة، وذلك بهدف تقليل الاعتماد على استيراد الألبان وتحقيق قيمة مضافة لصغار المربين.

وشهد الاجتماع أيضاً عرض الموقف التنفيذى للشراكة بين مصر والأردن لتنمية الثروة الحيوانية، وإنتاج الأعلاف، بهدف تغطية احتياجات السوق المحلية.. حيث وجه الرئيس فى هذا السياق بتدعيم الشراكة مع الجانب الأردنى فى هذا القطاع بهدف توفير سلاسل ذات إنتاجية عالية من اللحوم للسوق المصرية، والحفاظ على مخزون استراتيجى من الرؤوس الحية داخل مصر، إلى جانب تخفيض الاعتماد على الاستيراد.

دولة الرعاية الاجتماعية 4 - 5 ..وعلاقات نموذجية مع الأشقاء 8 - 9

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1 فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر A.D 232
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وبباكستان بالبريد الجوى 235 دولارا أمريكيا. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولارا أمريكيا - اليابان وأستراليا والصين 445 دولارا. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035

دولة الرعاية الاجتماعية

500 مليار جنيه لدعم الخبز والسلع التموينية و برامج الصحة وصناديق التأمينات والمعاشات والإسكان

متابعة المندوب الرئاسي: ياسمين خلف

جددت قرارات الرئيس عبدالفتاح السيسي، الأسبوع الماضي، التأكيد على انحياز رأس الدولة للأسر الأولى بالرعاية وإعانة المواطنين على مواجهة التداعيات الاقتصادية للأزمة الروسية الأوكرانية وموجة التضخم العالمي . وعبر اجتماعات متوالية، وجه الرئيس بحزمة مساعدات يستفيد منها ملايين المصريين لتكون إضافة لإجراءات الحماية الاجتماعية التي لا تتوقف عنها دولة 30 يونيو.



الرئيس يوجه بالتوسع فى إجراءات الحماية الاجتماعية

رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة. واطلع الرئيس فى هذا الإطار على سير الأعمال والموقف التنفيذى للمرحلة الأولى للمبادرة، والتي تشمل إجمالى 1477 قرية وتوابعها، تضم حوالى 18 مليون مواطن، حيث تم استعراض خطوات التنفيذ على مستوى الجمهورية، والإجراءات التي تم اتخاذها لمراعاة ظروف كل محافظة وطبيعتها الخاصة، وكذلك معدلات الإنجاز على مستوى مختلف القطاعات لاسيما شبكات الصرف الصحى، ومياه الشرب، والغاز الطبيعى، والكهرباء والإنارة، والاتصالات والبريد، والنقل والطرق، والمجمعات الحكومية النموذجية، والرى والزراعة، والتعليم،

ولمتابعة الموقف التنفيذى لمشروعات مبادرة «حياة كريمة»، لتطوير الريف المصرى، اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسى مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، والمهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، والدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمى، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، واللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية، والدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والدكتور عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، واللواء أ.ح هشام السويفى

«التوسع فى إجراءات الحماية للأسر الأولى.. وإضافة مليون جديدة للمستفيدين من «تكافل وكرامة»

«صرف مساعدات استثنائية لـ 9 ملايين أسرة لمدة 6 شهور قادمة بتكلفة مليار جنيه

ووجه الرئيس بالاعتماد على المكونات المحلية قدر المستطاع



الرئيس يتابع الموقف التنفيذي لمشروعات مبادرة حياة كريمة لتطوير قرى الريف المصرى



عبد الفتاح السيسي - AbdelFattah ElSisi

أتقدم بالتهنئة للشعب المصري والأمة العربية بمناسبة بداية العام الهجري الجديد، داعيًا المولى عز وجل أن يجعله عام خير ويمم وبركات على الجميع.

كل عام وأنتم بخير

فى تنفيذ مشروعات «حياة كريمة»، نظراً لتأثر سلاسل الإمداد العالمية، وبما يمثل كذلك فرصة لتوطين الصناعة والاعتماد على التكنولوجيا المحلية، بالشراكة والتعاون مع المستثمرين والقطاع الخاص، خاصة ما يتعلق بمكونات مشروعات البنية التحتية.

إجراءات الحماية

ولمتابعة جهود إجراءات الحماية الاجتماعية لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية، اجتمع الرئيس مع الدكتور مصطفى مدبولى، والدكتور على المصلى وزير التموين والتجارة الداخلية، واللواء محمود توفيق وزير الداخلية والدكتور محمد معيط وزير المالية،

«تعزيز الأمن الغذائى للأسر الفقيرة والأمهات والأطفال وطرح كراتين السلع الغذائية بنصف التكلفة

«الاعتماد على المكونات المحلية لتوطين الصناعة بالشراكة مع القطاع الخاص فى تنفيذ مشروعات «حياة كريمة»

يحصلون على راتب أقل من 2700 جنيه شهرياً. وإلى جانب ذلك شدد الرئيس على ضرورة تعزيز الأمن الغذائى للأسر الفقيرة والأمهات والأطفال، من خلال التوسع فى طرح كراتين السلع الغذائية المدعمة بنصف التكلفة، وبواقع عدد 2 مليون كرتونة شهرياً، بحيث يتم توزيعها من خلال منافذ القوات المسلحة.. فضلاً عن قيام وزارة الأوقاف بالشراكة مع وزارة التضامن الاجتماعى بتوزيع لحوم الأضاحى على مدار العام.. وقيام وزارة المالية بتوفير الموارد المالية اللازمة فى هذا الصدد، والبالغ إجماليتها حوالى 11 مليار جنيه.

واستعرضت نيفين القباج فى هذا الإطار البرامج الاجتماعية المقدمة من الدولة حالياً، والتي يتلخص أهمها فى دعم الخبز، والسلع التموينية، والدعم النقدي المتوسط، ودعم برامج الصحة، وصناديق التأمينات والمعاشات، ودعم الإسكان، مشيرة إلى أن إجمالى الإنفاق على تلك الأنشطة من الموازنة العامة للدولة قد ارتفع على مدار السنوات السابقة، ليصل إلى ما يقرب من 500 مليار جنيه فى موازنة العام المالى الحالى.

كما عرضت وزيرة التضامن الاجتماعى تطور برنامج «تكافل وكرامة» على مدار السنوات الستة الماضية، خاصة ما يتعلق بمضاعفة ميزانيته لما يقرب الضعف.

وتابع الرئيس الموقف الحالى لمخزون السلع الاستراتيجية الأساسية، خاصة الحبوب والغلغل والزيت، حيث أوضح وزير التموين أن مخزون تلك السلع يكفى لمدة 7 أشهر، مؤكداً على أن ما قامت به الدولة من تطوير لقدراتها التخزينية من خلال إنشاء منظومة الصوامع الجديدة انعكس بوضوح على تمكين الدولة من مواجهة الطوارئ والأزمات وتوفير الاحتياجات اللازمة خلال أزمة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية.

الدولة تلمى الاحتياجات

توجيهات رئاسية بالتوسع فى إجراءات الحماية الاجتماعية



شراكة بين وزارة الأوقاف ووزارة التضامن
الاجتماعى لتوزيع لحوم الأضاحى على مدار العام

11 مليار جنيه موارد مالية توفرها وزارة المالية

دعم الخبز والسلع التموينية والدعم النقدي
المتوسط إضافة لبرامج الصحة وزيادة
صناديق التأمينات والمعاشات ودعم الإسكان

500 مليار جنيه إجمالي الإنفاق على أنشطة
البرامج الاجتماعية فى موازنة العام المالى
الحالى بعد ارتفاعها خلال السنوات السابقة

2 مليون كرتونة شهريا سلعا
مدعومة بنصف التكلفة لتعزيز
الأمن الغذائى يتم توزيعها من
خلال منافذ القوات المسلحة

تصميم مجلة صباح الخير



إضافة مليون أسرة لبرنامج «تكافل وكرامة»

أكثر من 20 مليون مواطن مستفيد من «تكافل
وكرامة» على مستوى الجمهورية

9 مليار جنيه شهرياً مساعدات استثنائية لـ 9
ملايين أسرة لمدة 6 أشهر

استفادة أصحاب المعاشات أقل من 2500 من
المساعدات الاستثنائية

استفادة أصحاب الرواتب أقل من 2700 جنيه
شهرياً من المساعدات الاستثنائية للعاملين
بالجهاز الإدارى بالدولة

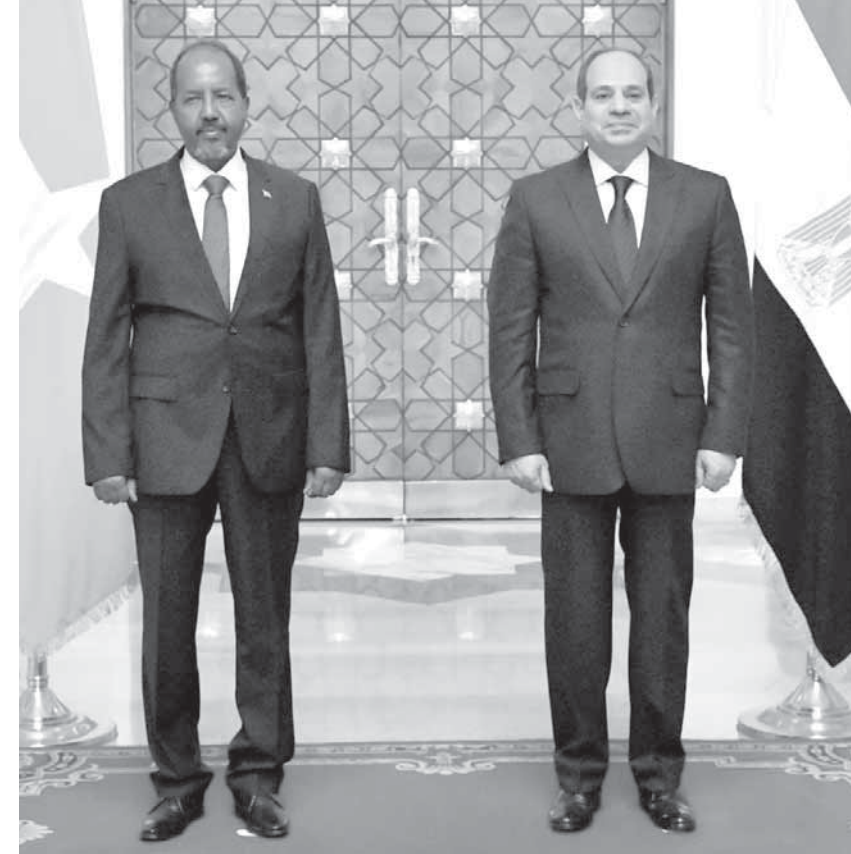
علاقات صومالية

توافق «مصرى - صومالى» فى ملفات سد النهضة والقرن الإفريقى وأمن البحر الأحمر

متابعة: ياسمين خلف

تمتاز العلاقات المصرية الصومالية بوضعية خاصة.. فمنذ حصول الصومال على استقلالها .. كانت مصر من أولى الدول اعترافا بالدولة الجديدة عام 1960، كما كان لمصر دور كبير فى دعم الصومال عبر سنوات من نضال الشعب الصومالى من أجل الحصول على حريته، وعلى أرض الصومال استشهد رجال من خيرة أبناء مصر.

وفى ضوء هذه الروابط التاريخية استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسى بقصر الاتحادية الرئيس حسن شيخ محمود رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، حيث عقدت جلسة مباحثات منفردة تلتها مباحثات موسعة ضمت وفدى البلدين.



علاقات تاريخية بين مصر والصومال

ورحب الرئيس بأخيه الرئيس الصومالى ضيفا كريما على مصر، مؤكدا امتزاز مصر بعلاقاتها التاريخية مع الصومال، إلى جانب حرصها على مصالح الشعب الصومالى الشقيق فى إطار دولة تتمتع بالأمن والاستقرار، فضلا عن مساندة الصومال فى التعامل مع التحديات التى يواجهها، وفى مقدمتها خطر الفكر المتطرف والإرهاب.

وأشار الرئيس إلى استعداد مصر لمواصلة تقديم الدعم للصومال لبناء وترسيخ مؤسسات الدولة، وتفعيل مختلف أوجه التعاون الثنائى، لاسيما على الأصعدة الأمنية والاقتصادية والتجارية وتدريب الكوادر الصومالية، لتحقيق أهداف وتطلعات الشعب الصومالى الشقيق.

من جانبه؛ أعرب الرئيس الصومالى عن خالص تقديره لحفاوة الاستقبال، مؤكدا الحرص على تطوير التعاون مع مصر على مختلف المستويات فى إطار مرحلة إعادة بناء المؤسسات الوطنية الصومالية، فى ظل ما يجمع البلدين الشقيقين من علاقات تاريخية، والمكانة المتميزة التى تتمتع بها مصر فى وجدان الشعب الصومالى، أخذا فى الاعتبار دور مصر التاريخى فى مساندة الصومال وما تقدمه من دعم فى مختلف المجالات، خاصة فى المجال التعليمى، ونشر ثقافة الإسلام الوسطى والفكر المعتدل، وكذا تنمية الكوادر البشرية الصومالية، بالإضافة إلى النقل المحورى لمصر على صعيد صون السلم والأمن فى المنطقتين العربية والإفريقية.

وتطرقت المباحثات إلى سبل تعزيز مختلف جوانب العلاقات الثنائية، كما استعرض الرئيس الصومالى آخر مستجدات الوضع الداخلى فى الصومال، والخطوات الجارى اتخاذها لاستعادة الأمن والاستقرار بالصومال والتغلب على التحديات المختلفة التى تواجهها، وعلى رأسها خطر الإرهاب.

وتطرق اللقاء إلى التباحث حول آخر

التطورات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، خاصة فيما يتعلق بمنطقة القرن الإفريقى وأمن البحر الأحمر وكذلك قضية سد النهضة الإثيوبى، حيث تم التوافق على تعزيز التنسيق والتشاور الحثيث المشترك لمتابعة تلك التطورات، تدعيما للأمن والاستقرار الإقليمى.

وأكد الرئيس عقب اللقاء هنا الرئيس، الرئيس الصومالى «حسن شيخ للصومال، قائلا: كانت مصر فى طليعة الدول،

محمود» لتوليه رئاسة جمهورية الصومال الفيدرالية فى خطوة مهمة، على صعيد تعزيز الاستقرار بالصومال متمنيا لفخامته، التوفيق والنجاح فى قيادة مسيرة الصومال الجديد تلك الدولة العربية الأفريقية الشقيقة، التى تمثل أهمية محورية فى منطقة القرن الإفريقى.

وخلال مؤتمر صحفى عقب اللقاء هنا الرئيس، الرئيس الصومالى «حسن شيخ للصومال، قائلا: كانت مصر فى طليعة الدول،



دعم مصرى للصومال لبناء وترسيخ مؤسسات الدولة

«مصر تؤكد الحفاظ على مصالح الشعب الصومالى فى دولة تتمتع بالأمن والاستقرار ومواجهة الفكر المتطرف والإرهاب

«افتتاح فرع بنك مصر لتعزيز التواجد التجارى والاستثمارى المصرى فى الصومال

التعاون والتنسيق بين مصر والصومال، فيما يتصل بأمن البحر الأحمر وأعدنا التأكيد على مسئولية الدول المشاطئة، عن صياغة كافة السياسات الخاصة بذلك الممر المائى، بالغ الحيوية، من منظور متكامل يأخذ فى الاعتبار، مختلف الجوانب التنموية والاقتصادية والأمنية.

كما أكد الرئيس على تميز العلاقات المصرية الصومالية قائلا: لقد تميزت العلاقات المصرية الصومالية، بتعدد الروافد، فى إطار من المصالح المشتركة وتؤكد مصر دوماً، على دعمها للجهود الصومالية، لتعزيز السلم والأمن فى الصومال، والقضاء على الإرهاب سعياً لتحقيق التنمية المنشودة فى هذا البلد الشقيق ومن أجل تخطى التحديات الراهنة، وتحقيق تطلعات الشعب الصومالى، نحو مستقبل أفضل يفضى إلى عودة الصومال، لبيتواً موقعه، كعضو فاعل ومؤثر فى منطقة القرن الإفريقى، وعلى المستويين العربى والقارى.

لبناء قدرات الكوادر الصومالية فى مختلف المجالات.

ويخصوص تطورات ملف «سد النهضة الإثيوبى»، قال الرئيس، توافقنا حول خطورة السياسات الأحادية، عند القيام بمشروعات على الأنهار الدولية وحتمية الالتزام بمبدأ التعاون، والتشاور المسبق بين الدول المشاطئة، لضمان عدم التسبب فى ضرر لأى منها، وذلك اتساقاً مع قواعد القانون الدولى ذات الصلة ومن ثم ضرورة التوصل بلا إبطاء، لاتفاق قانونى ملزم، حول ملء وتشغيل هذا السد استناداً إلى البيان الرئاسى الصادر عن مجلس الأمن الدولى فى سبتمبر 2021 حفاظاً على الأمن والاستقرار الإقليمى.

وتابع الرئيس: تبادلنا وجهات النظر والرؤى، حول مجمل الأوضاع الإقليمية، فى منطقة القرن الإفريقى والتى حظيت بأولوية كبيرة، خلال مناقشاتنا واتفقت إرادتنا السياسية، نحو العمل معاً على ترسيخ الأمن والاستقرار، فى تلك المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية من قارتنا إضافة إلى تكثيف

التي اعترفت باستقلال الصومال عام 1960 وظلت على عهدها فى مساندة الصومال، لتحقيق الأمن والاستقرار، فى هذا البلد الشقيق.. ولا نزال نذكر بكل فخر، شهداء مصر الذين دفعوا حياتهم ثمناً، لحصول الصومال على استقلاله، والحفاظ على وحدة أراضيه.

وعن التعاون الثنائى قال الرئيس، تابعت خلال المشاورات، التقدم المحرز فى مشروعات التعاون الثنائى بين بلدينا واتفقتنا على أهمية العمل المشترك، لتعزيز جهود التنمية الاقتصادية فى الصومال، وجهود افتتاح فرع «بنك مصر»، التى تكللت بالنجاح فى مستهل شهر يوليو من خلال منح البنك المركزى الصومالى، رخصة التشغيل النهائية لبنك مصر والذى نتطلع إلى أن يمثل خطوة إضافية، نحو تعزيز التواجد التجارى والاستثمارى المصرى فى الصومال، بما يحقق مصالح الجانبين بالإضافة إلى تعزيز التعاون فى مجالات التعليم، ومكافحة الإرهاب والفكر المتطرف من خلال توفير التدريب اللازم،

70 عاما على ثورة يوليو

ريشة: خضر حسن



هناك أمل في المستقبل!

15 - 12

اقتصاد المرأة



#الجمهورية_الجديدة

16,8%

معدل بطالة الإناث
عام 2020 مقارنة
بـ 24,8 عام 2014

39,1%

نسبة العاملات
بالقطاع الحكومي
عام 2020 مقارنة
بـ 38,6 عام 2014

83,5

ألف مستفيدة من
مشروعات التنمية المحلية
بـ 268,6 مليون جنيه

3,8

مليار جنيه تكلفة
استفادة 61,6 ألف
سيدة من المشروع
القومي للتنمية
المجتمعية

628,1

ألف قرض للمرأة بتكلفة
9,2 مليار جنيه لمشروعات
متوسطة وصغيرة

27%

نسبة الحسابات البنكية
للنساء عام 2020 مقارنة
بـ 14% عام 2014

من كتاب الرؤية والإنجاز

تصميم مجلة صباح الخير

أخطرها رسائل «البريد الأسود»

الأوراق التي قتلت عبدالناصر!

د. أسامة السعيد

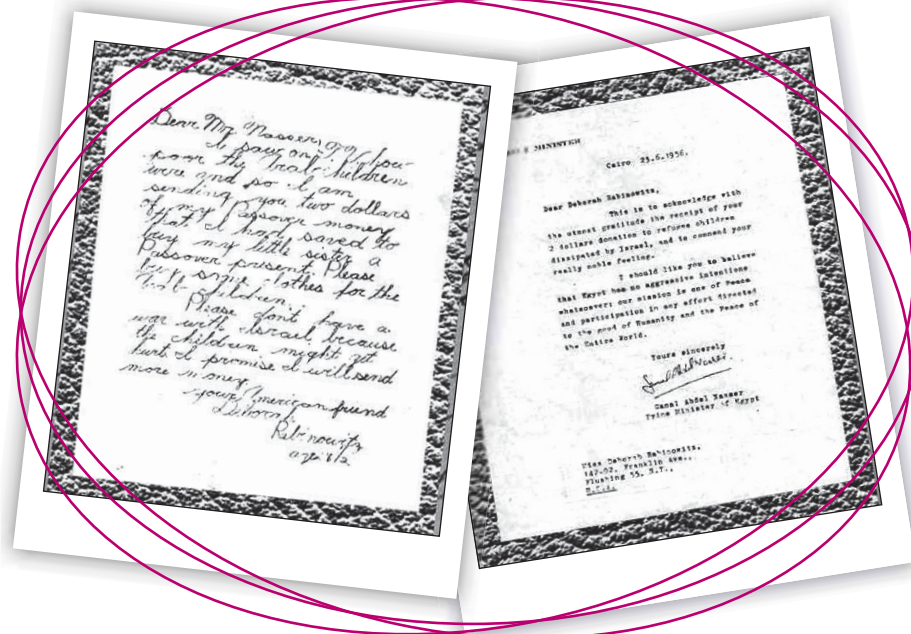
رغم مرور 70 عاماً على قيام حركة الضباط الأحرار في ليلة 23 يوليو 1952، فإن تلك الحركة احتفظت بأسرار وكواليس لا تزال خافية، والتقليب في أوراق هذا الحدث الفارق لا يزال حافلاً بالكنوز. ولعل أحد أسرار هذه الحركة هو قدرتها على التواصل مع عامة الشعب، ونجاحها في بناء ظهير شعبي داعم بقوة، فتحوّلت من حركة عسكرية إلى ثورة حقيقية، بما قدمته من تغيير للواقع، وقدرة على تقديم وجه جديد للبلاد، رغم كل اللحظات القاسية والتحديات الصعبة التي واجهتها.

إذا كان كثيرون قد كتبوا وأرخوا لتاريخ ثورة يوليو 1952 على مدى العقود السبعة الماضية، إلا أن تلك الثورة لا تزال بحاجة إلى المزيد من الجهد العلمي والبحثي للتنقيب في تراثها الثري، والخروج بدروس جادة للإجابة عن أسئلة كبيرة مثل: لماذا عاشت هذه الثورة في وجدان المصريين كل هذه السنوات؟ وماذا تبقى منها بعد 70 عاماً؟ ولماذا لا يزال المصريون يحتفظون بالكثير من المحبة والتقدير لزعيمها الأبرز الرئيس جمال عبدالناصر، الذي عاش معه المصريون الكثير من لحظات الانتصار والانكسار، لكنهم ورغم كل محاولات الهجوم على القائد الحقيقي للثورة، لا يزالون يكونون له تقديرًا خاصاً، فترفع صورته في ميادين التظاهر في يناير 2011، ويجمع المصريون بين صورته وصورة (الفريق أول) -وقتها- عبدالفتاح السيسي في ميادين ثورة 30 يونيو 2013.

بريد «الزعيم»

بعض جوانب الإجابة ربما يقدمها لنا التنقيب في أوراق تاريخ ثورة يوليو وزعيمها، والتنقيب هنا يتناول ظاهرة فريدة امتاز بها عبدالناصر، فقد امتاز الزعيم الراحل بقدرة على التواصل مع جماهير شعبه من مختلف الطبقات، وكانت الرسائل البريدية التي تنهال على رئاسة الجمهورية وعلى محل سكن عبدالناصر شخصياً في منشية البكرى أكبر من مجرد شكاوى أو مطالب يبعث بها المصريون لرجل أمنوا به، وراهنوا على صدقه في انحيازهم له، بل كانت تلك الرسائل قناة مهمة لعبدالناصر نفسه للوقوف على الحقائق ونبض الشارع، بعيداً عن تقارير المؤسسات والأجهزة.

بل الأغرب أن تلك الرسائل التي كانت تتدفق بالآلاف شهرياً على الرئيس، كانت تقرأ بدقة، وبعضها كان سبباً في تغيير سياسات واقتراح تشريعات، أو حتى اختيار وزراء من



صورة تبين رد عبد الناصر على رسالة الطفلة اليهودية الأمريكية وخطابها

أصحاب تلك الرسائل، بل الأغرب أنها كانت سبباً في اتخاذ قرارات قاسية من جانب الرئيس، من بينها إصدار قرارات باعتقال شخصيات من عائلته! لم يكن عبدالناصر مهتماً فقط بتلك الرسائل التي تحمل له عبارات الدعم والتأييد، أو حتى المطالب والشكاوى، بل كان مهتماً، وبصورة تدعو إلى الدهشة، برسائل ما أطلق عليه «البريد الأسود»، والتي كانت تحمل رسائل غالباً ما يكتبها مجهولون تتضمن انتقادات لسياساته، أو حتى هجوماً لاذعاً على شخصه، واتهامات لبعض أركان السلطة وحتى أفراد عائلته!

وتعدنا دراسة فريدة من نوعها بعنوان «شكاوى الجماهير والبريد الأسود إلى جمال عبدالناصر» للدكتور جمال شقرة، أستاذ

التاريخ الحديث والمعاصر بكلية التربية جامعة عين شمس، ومنشورة في كتاب «في محبة التاريخ: دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر» الصادر عن الهيئة العامة للكتاب عام 2016، بالعديد من الحقائق اللافتة حول اهتمام الزعيم الراحل جمال عبدالناصر بالرسائل التي تصل إليه من مختلف طوائف الشعب، خاصة من الفلاحين والعمال والطبقة المتوسطة، وكيف كان يستغرق وقتاً طويلاً في متابعتها والتحقق مما تتضمنه، بل متابعة ما يتخذ من تأشيريات بشأنها، بل كان يستدعي أصحاب تلك الرسائل أحياناً لمقابلته، أو يثير بعض ما تتضمنه في اجتماعات مجلس قيادة الثورة أو داخل مجلس الوزراء وأروقة الاتحاد الاشتراكي. ولعل هذا الاهتمام الكبير من جانب



الضباط الأحرار بعد نجاح ثورة 23 يوليو

سكرتير عبدالناصر، وأحد المقربين منه طوال سنوات حكمه، في مذكراته الصادرة عام 1976 عن مكتبة مديول، فقد تأسس بأوامر شخصية من الرئيس فريق كامل لقراءة كل سطر في هذا البريد قراءة متأنية، وتصنيف خطابات الناس وتحليلها وتوجيهها إلى الجهات المختصة ومتابعتها بمنهجية منظمة. وأوضح أن تعليمات عبدالناصر كانت تقضي بأن يعرض عليه يومياً ملخص لأى خطاب مهم وعاجل أو يحوى أفكاراً لامة أو خبراً خطيراً، وأن يُرفع إليه تقرير أسبوعي صريح عن اتجاهات الرأي العام الداخلي، إضافة إلى تقديم تقرير أسبوعي آخر في منتهى السرية، يسمى «تقرير الرأي العام المعادى» والذي ما بات يطلق عليه «البريد الأسود» والذي يتضمن الخطابات المجهولة التوقيع التي كانت تتضمن انتقادات حادة أو هجوماً لاذعاً على الدولة أو حتى على الرئيس شخصياً.

ورغم كل انشغالات الرئيس، فإنه كان يفرد مساحة لا بأس بها لمتابعة محتوى تلك الخطابات، بل إنه كان يبدي اهتماماً شخصياً بما تتضمنه من وقائع واتهامات، ويضع خطوطاً تحت الكثير من عباراتها الحادة، وأحياناً كان يطلب إيضاحات من بعض الأجهزة أو الوزارات بشأن ما يرد فيها من اتهامات أو انتقادات، خاصة إذا ما كانت تتعلق بالحياة اليومية للمواطنين، مثل تدنى جودة رغب العيش، أو عدم توافر السلع التموينية، أو التلاعب من جانب بعض المسؤولين، أو حتى اتهام بعض المقربين من عبدالناصر باستغلال نفوذهم لتحقيق مصالح شخصية أو الإثراء غير المشروع.

المرسل المجهول!

ومن أطرف الوقائع التي يرونها الجبار في



جنازة الرئيس الراحل عبد الناصر

الجمهورية ومنزل الرئيس في منشية البكرى، فإنها تعطينا مؤشرات مهمة على حجم ما كان يوليه عبدالناصر لتلك الرسائل، وحجم ما كان يصل إليه، فتشير الدراسة إلى تلقي عبدالناصر لأكثر من 69 ألف رسالة خلال تلك الأشهر الأربعة، وأن معدل تدفق الرسائل على الرئيس كان يتراوح بين 13 إلى 23 ألف رسالة شهرياً، وأن هذا المعدل لم يكن مقصوراً على تلك الفترة التي رصدتها الدراسة، لكنه كان المعدل المعتاد طوال سنوات حكم «ناصر».

وربما يكون كل هذا العدد من الرسائل واهتمام عبدالناصر الشديد بها، وراء قراره بتأسيس جهاز خاص بإشراف فريق مكتبته بالرئاسة لفحص ومتابعة محتوى تلك الرسائل، وبحسب ما أورده محمود الجبار

عبدالناصر برسائل المواطنين، والذي كان يعرفه المحيطون به جيداً، كان أحد الأسباب التي دفعت خلفه: الرئيس السادات إلى اتخاذ موقف عدائي من تلك الرسائل، فيذكر سامى شرف في مذكراته، أنه فور تولي السادات السلطة عرض عليه سامى شرف - كالمعتاد مع عبدالناصر- بعض التقارير التي تتضمن رسداً لما يرد في رسائل المواطنين وتقارير العديد من أجهزة الدولة، فقال السادات بحدة: «أبعدوا عني هذه الأوراق.. هذه الأوراق هي التي قتلت جمال عبدالناصر»!

جهاز خاص لفحص الرسائل

ورغم أن دراسة د. جمال شقرة تغطي فقط الأربعة أشهر الأولى من عام 1964، من خلال تحليل الرسائل الواردة إلى بريد رئاسة

هذا الصدد، أن إحدى الرسائل الواردة ضمن «البريد الأسود» كانت سبباً في تعيين كاتبها وزيراً، فقد وصلت إلى الرئاسة رسالة بدا أن كاتبها، الذي لم يشأ كتابة اسمه، على علم ودراية كبيرة بالموضوع الذي يكتب فيه، وكانت الرسالة تتضمن انتقادات حادة لسياسات الدكتور عبدالمنعم القيسوني وزير الخزانة والتخطيط، وأحد الوزراء الذين كانوا يحظون بثقة الرئيس عبدالناصر، وكانت وجهة النظر الواردة في الرسالة مدعمة بأسانيد ومعلومات قوية وعلمية، الأمر الذي أثار اهتمام الرئيس واحترامه.

واختتم الكاتب المجهول رسالته بأن لديه تفاصيل أوفى، وأنه مستعد لأن يوافي بها الرئيس إذا لم يكن في هذا ضياع لوقته، وأنه على كل حال لا يطلب مقابلته، وإنما فقط يطلب إشعاراً بأنه مهتم بمتابعة كل جوانب الموضوع، فإذا كان الأمر كذلك فإنه يرجو أن تنشر رئاسة الجمهورية إعلاناً في الأهرام نصه «إلى ولدنا أحمد، اكتب لوالدك وسيهتم بطلباتك.. جميل».

وما كان من عبدالناصر إلا أن طلب من مدير مكتبه أن ينشر الصيغة التالية على نفقته الخاصة في «الأهرام»: «إلى ولدنا أحمد.. لماذا لا تحاول أن ترى والدك شخصياً بدلا من أن تكتب إليه؟ هو سيهتم بطلباتك.. جميل».

وفي مساء اليوم نفسه الذي نشر فيه هذا الإعلان الغامض، وصلت إلى رئاسة الجمهورية برقية باسم عبدالناصر يقول فيها مرسلها: «ولدكم أحمد يا سيادة الرئيس ينتظر تحديد موعد لمقابلتكم»، ولكن البرقية حملت هذه المرة اسم صاحبها، وكان أستاذاً متخصصاً في مجاله، ومعروفاً في الأوساط العلمية، وحاصل على درجة الدكتوراه، وقابله الرئيس فعلاً، وناقشه في اعتراضاته، وطلب منه أن يواجه الدكتور القيسوني بذلك، ثم طلب منه أن يكتب له عدة تقارير مفصلة حول وجهة نظره، وبعدها اختاره الرئيس وزيراً.

واللافت أن هذه الطريقة التي تبدو غريبة في اختيار عبدالناصر لوزرائه، لا تثير الدهشة إذا ما عرفنا أن الرئيس وفي السنة الثالثة للثورة قد اختار أحد الوزراء الشباب في حكومته بطريقة مثيرة للاستغراب، فقد كان الرئيس يزور مجلس الإنتاج القومي، وكان هناك مهندس شاب على درجة وظيفية صغيرة يتولى الشرح أمام الرئيس حول بعض جوانب عمل مجلس الإنتاج، وأبدى عبدالناصر تعليقاً يتضمن وجهة نظره في أمر ما، لكن المهندس الصغير خالفه في الرأي أمام الحضور من كبار قيادات الدولة، وعرض وجهة نظره بهدوء وموضوعية أقتعت عبدالناصر بصحة ما ذهب إليه المهندس الشاب، وفي الأسبوع التالي، اختار عبدالناصر

صور من التقارير التي ترفع لعبد الناصر عن رسائل البريد الأسود كما وردت في مذكرات محمود الجيار

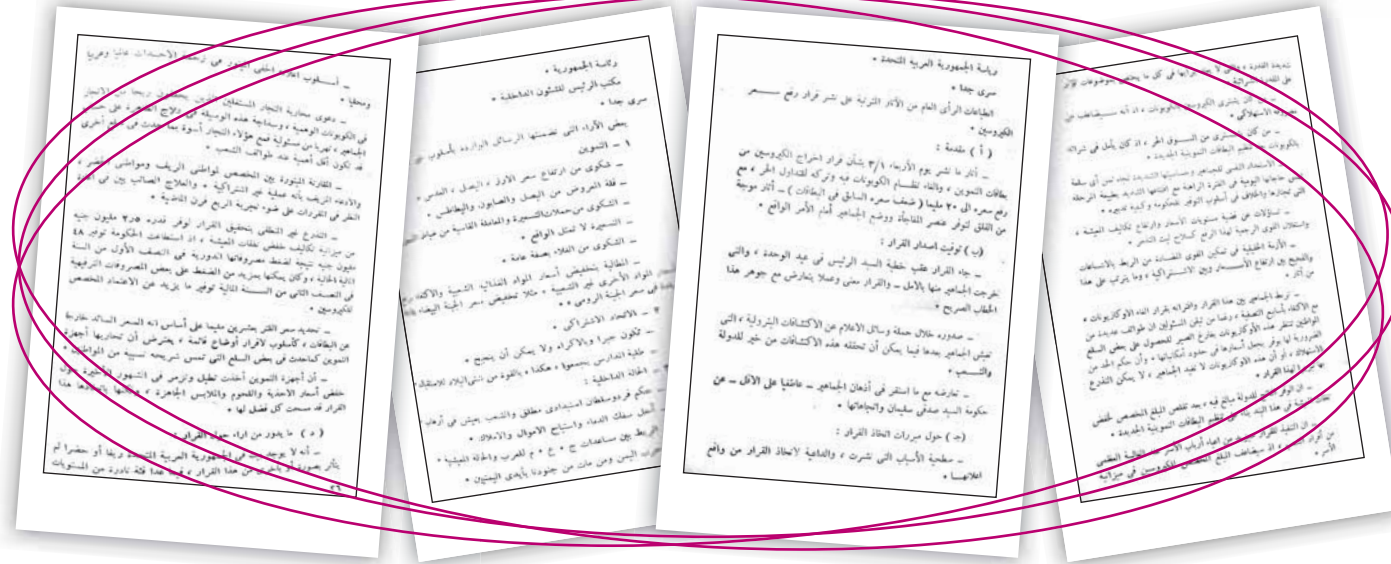


استقبال الحشود لناصر في الإسكندرية بعد يوم واحد من إعلانه الانسحاب البريطاني ومحاولة اغتياله 27 أكتوبر 1954

ذلك المهندس الشاب ليشغل منصب وزير الصناعة، ليكون ذلك الشاب أحد أشهر وزراء الصناعة في تاريخ البلاد، وهو المهندس عزيز صدقي!

اعتقال شقيق الرئيس!

ومن بين رسائل «البريد الأسود» التي استرعت اهتمام الرئيس عبدالناصر، رسالة وردت من مواطن وقعها باسم (ز. ع. م.) تهجم فيها على جمال عبدالناصر وأسرته وعائلته والمشير عبدالحكيم عامر، وسخر فيها من شعار «تكافؤ الفرص» الذي أطلقه عبدالناصر، واتهم ذلك المواطن الليثي عبدالناصر شقيق الرئيس بأنه يعيش كهارون الرشيد، كما اتهم أقارب المشير باستغلال النفوذ، وضرب مثلاً بأحد الأشخاص الذي يلعب القمار ويخسر 300 أو 500 جنيه في الليلة، وقد توعد كاتب الرسالة جمال عبدالناصر بـ«ثورة شعبية ستطيح به، وسيكون أول من يذبحه الشعب».



أوفد هناك لتحقيق المصالحة بين الشماليين والجنوبيين، أخذ عبدالناصر الأمر على محمل الجد، وأمر بتقصي حقيقة الوقائع الواردة في تلك الرسائل وخاصة ما يتعلق بسلوكياته وحياته الخاصة، وبعدما تأكد من صحة تلك الوقائع قرر إبعاد عضو مجلس قيادة الثورة صلاح سالم في فترة مبكرة.

ولم تقتصر رسائل «البريد الأسود» على الانتقادات السياسية لعبدالناصر، بل تضمنت كذلك نقداً اجتماعياً لاذعاً، وكانت أيضاً تحظى باهتمام الرئيس، ومن ذلك رسالة المواطن (م. س. ش.) التي تناولت سلوكيات الطبقة الجديدة، حيث وضع عبدالناصر عدة خطوط تحت عبارة أن «الشعب المصري يعيش في ظل حكم الفرد»، وأن حكمه «أسود أيامه» فوضع تحتها خطوطاً ثقيلة جداً.

وبشير الوزير أمين هويدي، الذي تولى

رئاسة المخابرات العامة ووزارة الحربية في عهد جمال عبدالناصر، في كتابه «مع عبدالناصر» الصادر عن دار الوحدة في بيروت عام 1984، إلى أن الكثير من محتوى رسائل المواطنين، كان عبدالناصر يطرحها على أعلى المستويات، سواء في مجلس الوزراء أو اجتماعات الاتحاد الاشتراكي، فكثيراً ما كان يخرج عن الأجندة المحددة لتلك الاجتماعات ليتحدث عن سوء حالة رغيف العيش، أو معاناة فئة من العمال أو البسطاء، ويطلب إجراءات عاجلة لتحسين أوضاعهم، وكانت له ذاكرة حديدية تحضر فيها الموضوعات، أو يدون في مفكرته الخاصة بعض القضايا، ليعود للاستفسار عنها بعد فترة، كما كان يطلب في كثير من الأحيان تقارير عن حالات معينة ترد في تلك الرسائل، سواء من المخابرات العامة أو الحربية أو من المباحث العامة، ليبحثوا في شكوى واحدة ويوافيه كل منهم بتقريره لتجتمع أمامه الحقيقة من عدة جهات، بل قد يشكل لجنة تضم عدة جهات أو وزارات لمتابعة بعض الشكاوى.

كما حرص عبدالناصر على تلقي تقارير خاصة بالنكت التي يطلقها المصريون، وحسبها ذكر سامي شرف، فإن تلك النكت كانت تجمع في تقرير شهري، فإن زاد عددها يتم إعداد تقرير أسبوعي، ثم تصنف تحت فئات نكت دينية وأخرى سياسية أو جنسية، أو التي تتناول الأقليات أو الشخصيات العامة، أو العلاقات الخارجية، وتلك التي تنصب على شخص الرئيس أو أسرته، ثم يجري تحليل تلك النكت ودراستها، وما تشير إليه من مؤشرات تعبر عن توجهات الرأي العام.. وكان عبدالناصر يرى أن النكتة مصدر للمعرفة وليست مجرد سخرية، فهي بحسب تعبير عبدالناصر: «تحمل رأياً وأى رأى يجب الالتفات إليه ولا مانع من الاسترشاد به».



الرئيس الراحل خلال إحدى خطبه

رسالة لطفلة يهودية!

ولا يخلو موضوع رسائل المواطنين إلى عبدالناصر من مواقف طريفة في كثير من الأحيان، ففي بعض الحالات كان عبدالناصر يذهب شخصياً للقاء أصحاب بعض الرسائل ويدون حراسة، وهو ما كان يثير دهول هؤلاء المواطنين البسطاء.

ومن أطرف الرسائل التي تلقاها بريد عبدالناصر تلك الرسالة التي وردت في الأيام الأخيرة من شهر يونيو عام 1956، حين كان جمال عبدالناصر لا يزال رئيساً لمجلس الوزراء، صاحبة الرسالة طفلة يهودية أمريكية تدعى «ديبواره رابنارتز»، وقد ضمنت الطفلة رسالتها دولارين وتطلب منه ألا يحارب إسرائيل!

وجاء نص الرسالة، حسبما أوردتها مجلة «المصور» في عددها الصادر في الأول من يوليو عام 1956: «عزيزي السيد عبدالناصر.. رأيت في التلفزيون، وسمعت، أن الأطفال العرب فقراء، ولذلك أبعث إليك مع هذا بدولارين اقتصدتهما، وكان في نيتي أن أشتري بهما هدية لأختي في عيد الفصح لليهود، وأرجو أن تشتري بهما بعض الثياب لأطفال العرب الفقراء، وأرجوك ألا تحارب إسرائيل، لأن الأطفال هناك قد يصيبهم ضرر من هذه الحرب، وأعدك بأن أرسل لك نقوداً أخرى».

ولم يكن رد عبدالناصر أقل لطفاً من الرسالة، وبرغم المشاغل الجسام التي كانت تحيط به في تلك الأيام عقب العدوان الثلاثي، فقد قرر عبدالناصر أن يرد على الطفلة اليهودية بنفسه ويتوقيعه شخصياً، فكتب: «عزيزتي ديبوراه رابنارتز.. شكراً لك على تبرعك بدولارين لشراء ملابس للأطفال العرب اللاجئين الذين شردتهم إسرائيل بعدما رأيت وسمعت عنهم من بؤس.. وأرجو أن تعلمي أن مصر لا تضمر نوايا عدوانية، وأنها تعمل دائماً للمشاركة في رفاهية الإنسانية، وحفظ السلام العالمى.. ولك أطيب تمنياتي».

هذه الوقائع وغيرها كثير تثبت، كما يذهب أنيس صايغ في كتابه «في مفهوم الزعامة السياسية»، أن الزعامة الناصرية هي «أول زعامة في العالم العربي تبنت خدمة الشعب، والتزمت بحقوقه على نطاق واسع، لتجعل من خدمته مبرر وجودها واستمرارها، وأنها أول زعامة عربية استمدت من تأييد الجماهير الشعبية قوة، جعلتها تقف أمام أضخم الأحداث وأعتى التكتلات الداخلية والخارجية، وأصعب المشكلات والأزمات السياسية والاقتصادية في الخمسينيات والستينيات».

ويبدو أن تلك الأوراق التي كان يتلقاها عبدالناصر من شعبه بالآلاف ويحرص على قراءتها ومتابعتها لم تكن هي التي قتلته، حسبما رأى الرئيس السادات، ولكنها ربما هي التي أحييت ذكره طيلة كل هذه العقود.

حماية الأمن القومي مهمة مقدّسة

◀ وزير الدفاع يلتقى بالضباط المعيّنين بوظائف قيادية.. ورئيس الأركان يتفقد المنظومة التعليمية بمعهد ضباط الصف



وزير الدفاع يلتقى بالضباط المعيّنين بوظائف قيادية

بدأ اللقاء بعرض تقديمي لعدد من قادة القوات المسلحة تناول أهم التحديات التي تشهدها المرحلة والأسلوب الأمثل لمجابهتها بما يسهم في تنفيذ أداء القوات المسلحة لأدوارها ومهامها على أكمل وجه. وألقى الفريق أول محمد زكى كلمة نقل خلالها تحيات وتهنئة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة للقادة والضباط لتوليهم الوظائف القيادية بمستوياتها المختلفة والتي تعتبر مسئولية كبرى وضعتها القيادة العامة للقوات المسلحة في أعناقهم من أجل الحفاظ على الوطن وصون مقدساته. وأشار إلى أن الدفاع عن الوطن وحماية أمنه القومي مهمة مقدسة تتطلب الاستعداد القتالي الدائم وبناء القوة القادرة على مواجهة التحديات، وأن القوات المسلحة بما تمتلكه من فرد مقاتل وقدرات قتالية وأسلحة متطورة في كافة التخصصات قادرة على ردع كل من تسول له نفسه المساس بأمن مصر ومقدرات الشعب المصري العظيم. وأوصى القائد العام للقوات المسلحة القادة الجدد بمواصلة البحث والاطلاع في مجالات المعرفة العسكرية والمدنية التي تعينهم على أداء مهامهم على الوجه الأمثل، والتمسك بالانضباط العسكري والمبادئ والمثل العليا للعسكرية المصرية لتظل القوات المسلحة بعباءة أبنائها وتضحياتهم نموذجاً فريداً للانضباط والالتزام. كما أدار حواراً مع القادة والضباط استمع فيه لأرائهم واستفساراتهم وناقشهم في كل ما يدور بأذهانهم حول مختلف القضايا، وطالبهم باستمرار الارتقاء بمستوياتهم العلمية والفكرية ليكونوا على دراية كاملة بكل ما يدور من أحداث إقليمية

كتب - شاهدة الباجوري: في إطار سلسلة اللقاءات الدورية التي تقوم بها القيادة العامة للقوات المسلحة للتواصل مع أبنائها المقاتلين لتوحيد المفاهيم حول عدد من القضايا والموضوعات التي ترتبط بالقوات المسلحة، التقى الفريق أول محمد زكى القائد العام وزير الدفاع والإنتاج الحربى ضباط الجيش الذين سيتولون مناصب قيادية بالقوات المسلحة، وذلك بحضور الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة.

في إطار سلسلة اللقاءات الدورية التي تقوم بها القيادة العامة للقوات المسلحة للتواصل مع أبنائها المقاتلين لتوحيد المفاهيم حول عدد من القضايا والموضوعات التي ترتبط بالقوات المسلحة، التقى الفريق أول محمد زكى القائد العام وزير الدفاع والإنتاج الحربى ضباط الجيش الذين سيتولون مناصب قيادية بالقوات المسلحة، وذلك بحضور الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة.

وأشار إلى أن الدفاع عن الوطن وحماية أمنه القومي مهمة مقدسة تتطلب الاستعداد القتالي الدائم وبناء القوة القادرة على مواجهة التحديات، وأن القوات المسلحة بما تمتلكه من فرد مقاتل وقدرات قتالية وأسلحة متطورة في كافة

إرادة جيل: صلاحيات أكبر لرئيس الجمهورية

كتب - هايدى فاروق:

الجمهورية، مضيفاً أن نجاح الحوار الوطنى هو نجاح للدولة المصرية على المستويين الرسمى والشعبى. وأشار رئيس حزب إرادة جيل إلى أن تحالف الأحزاب المصرية والذي يضم 42 حزباً ومنذ انطلاق دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى للحوار الوطنى، وهو يشارك دائماً بعرض مقترحاته وآرائه من أجل إنجاح عملية الحوار الوطنى. وأكمل: نتمنى الوصول لدرجة رفيعة من الثقافة الحزبية وأن تشهد المرحلة القادمة نجاح الأحزاب فى الالتحام أكثر بالشارع وأن نعبر عن وجهة نظرنا فى القضايا المطروحة على مائدة الحوار الوطنى.

قال النائب تيسير مطر، رئيس حزب إرادة جيل، وكيل لجنة الصناعة بمجلس الشيوخ وأمين عام تحالف الأحزاب المصرية إن حزبه سيطلب فى الحوار الوطنى بضرورة الانتقال إلى النظام الرئاسى، الكامل موضحاً أن النظام البرلمانى جيد ولكنه لا يتلاءم مع ظروفنا، ولذلك فإننا فى حاجة إلى انطلاقة إلى الأمام ولا نحتاج إلى وضع قيود. وأوضح مطر أن وجود نظام رئاسى سيعطى صلاحيات أكبر لرئيس

طلبات سواريش.. أوامر!

◀ الأحمر يفتح خزائنه لتعاقدات «الصيف».. و«ثنائى أجنبى» أول الغيث

أرسلت قائمة تضم 27 لاعباً يعتبرون الأكثر تألقاً فى الدورى المصرى من وجهة نظرها كى يختار البرتغالى من بينهم.

وحصل سواريش على فيديووات لكل اللاعبين الذين رشحتهم الإدارة له ووعد بالرد ولكن سيجلس أولاً مع محلل الأداء البرتغالى لمعرفة مستواهم وتحديد احتياجاته قبل أن تتحرك الإدارة لضمهم.

وطلبت الإدارة من سواريش تحديد العناصر التى لا يرغب فى تواجدها داخل الفريق من أجل البحث عن إشارات لهم أو بيعهم فى ضوء العروض المقدمة للنادى لهم.

وكان سواريش قد أرسل للإدارة تقريراً يفيد بأن الوضع البدنى سيئ جداً بالنسبة للاعبين بالإضافة إلى غياب الكثير من اللاعبين عن مستواهم وهو السر فى ابتعاد الفريق عن تحقيق الألقاب الفترة الأخيرة.



سواريش

كتب - محمد عبدالعاطى:

طلب ريكاردو سواريش المدير الفنى البرتغالى للنادى الأهلى سلسلة من التعاقدات فى فترة الانتقالات الصيفية الحالية لتدعيم صفوف المارد الأحمر استعداداً للموسم المقبل لا سيما أن الفريق يعانى بشدة فى عدد من المراكز.

وطالب سواريش أن تكون تعاقدات اللاعبين الأجانب عن طريقه لأنه يعرف طبيعة اللاعبين الذين يمكنهم خدمة الفريق خاصة فى خط الهجوم فيما كان المدرب واضحاً بأنه لا يعرف الكثير عن اللاعبين المميزين فى الدورى المصرى.

ومن المتوقع أن يتعاقد الأهلى مع ثنائى أجنبى بعد انتقال بدر بانون إلى قطر القطرى والرحيل المحتمل للموزمبيقى لويس ميكيسونى، أما فى حال استطاع المارد الأحمر التخلص من الجنوب أفريقى بيرسى تاو فسترتفع الصفقات الأجنبية إلى ثلاث.

وذكر مصدر داخل النادى الأهلى أن لجنة التخطيط

«تيسلا» متهمة بالتجسس!

◀ منع عملاق السيارات الكهربائية من دخول مدن صينية

خاص - صباح الخير:

لا تزال عملاق صناعة السيارات الكهربائية فى العالم «تيسلا»، تواجه الشكوك المتعلقة بالتجسس فى الصين، حيث يتم حظر سيرها فى بعض المناطق وتمنعها السلطات من الوصول إلى المناطق الحساسة، بما فى ذلك مدينة ساحلية ستستضيف اجتماع القيادة السنوى للحزب الشيوعى الشهر المقبل.

وأشارت تقارير أجنبية مؤخراً إلى أن تيسلا لا تزال تواجه عدم ثقة من المسؤولين حول ما إذا كان يمكن استخدام سياراتها للتجسس، على الرغم من التأكيدات المتكررة من الرئيس التنفيذى إيلون ماسك من أن شركته ليس لها أى علاقة بأعمال تجسس. وكانت سيارات «تيسلا» قد مُنعت من السير على بعض الطرق وسط مدينة تشنجدو الصينية أوائل يونيو الماضى، تزامناً مع زيارة الرئيس الصينى شى جين بينج للمدينة

وخلال الفترة الماضية، كان مسئولو الحكومة الصينية متخوفين من البيانات التى جمعتها كاميرات سيارات «تيسلا» المنتشرة فى غالبية المناطق الصينية. ومنذ العام الماضى، منعت بعض الوزارات الحكومية «تيسلا» من دخول مجمعات مكاتبها فى بكين.



اتهامات عديدة تلاحق ماسك

وأفادت التقارير أن الجيش الصينى منع مركبات «تيسلا» من دخول مجمعاته فى عام 2021 بسبب مخاوف بشأن التبريرات المحتملة لمعلومات حساسة، وتعاملت شركة «تيسلا» مع المخاوف مباشرة، وتعهدت بالاحتفاظ بأى بيانات تجمعها من السيارات المبيعة محلياً داخل حدود الصين.

وسعى الرئيس التنفيذى للشركة الأمريكية إيلون ماسك، إلى طمأنة الحكومة الصينية قائلاً: «هناك حافظ قوى للغاية بالنسبة لنا لنكون سريين للغاية مع أى معلومات». وأضاف، «إذا استخدمت تيسلا السيارات للتجسس فى الصين أو فى أى مكان آخر، فسنغلق أبوابنا».

«بينك فلويد» حصرى بـ 500 مليون دولار

خاص - صباح الخير:

تسعى شركة «وورنر ميوزيك» ومجموعة «بى أم جى» الألمانية لإدارة الحقوق الموسيقية، المتحالفة مع صندوق الاستثمار الأمريكى «كى كى آر»، إلى الاستحواذ على حقوق الأعمال الموسيقية لفريقه الروك البريطانى «بينك فلويد» ذات الشعبية الواسعة، وفق ما كشفت صحيفة «فايننشال تايمز».

ويحتمل أن تتجاوز قيمة الصفقة 500 مليون دولار، حسب ما نقلت الصحيفة المالية عن مصادر مطلعة على الملف.

وأضافت «فايننشال تايمز» أن قيمة العقد قد تتخطى حتى المبلغ القياسى الذى بيعت به حقوق أعمال نجم الروك الأمريكى بروس سبرينجستين لشركة «سونى» الذى يُعتقد أنه وصل إلى 550 مليون دولار وفقاً للصحافة الأمريكية.

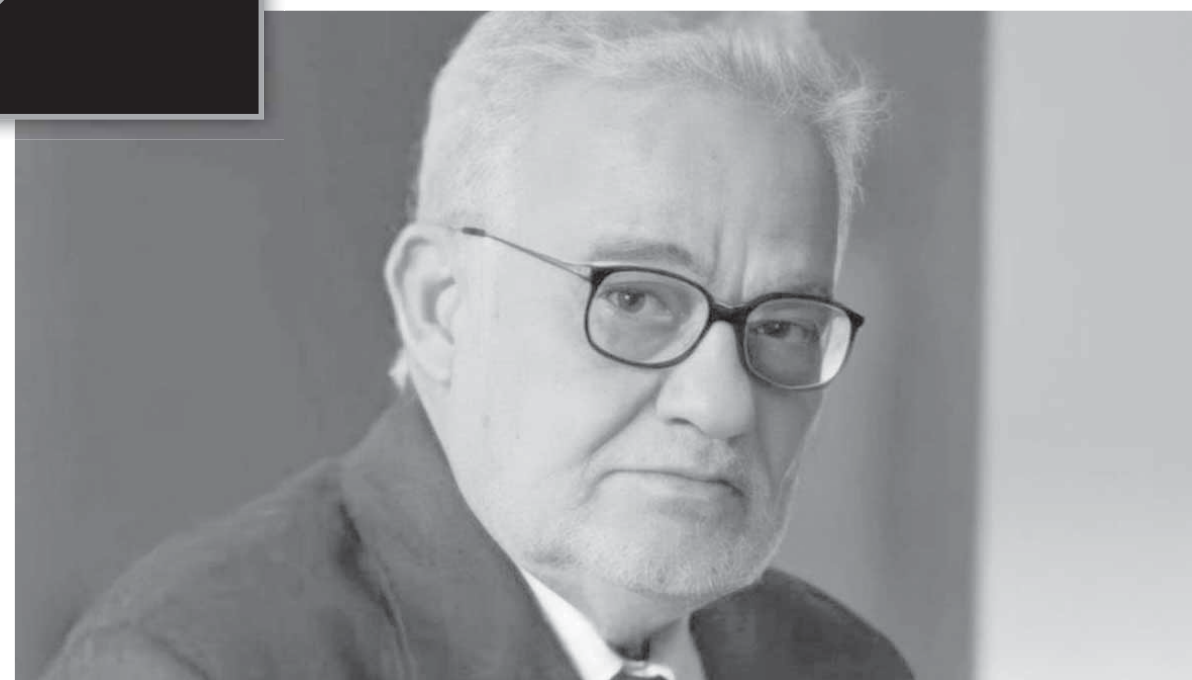
وتعد مبيعات أسطوانات فرقة الـ«بروجريسيف روك» التى يقودها ديفيد جيلمور وروجر ووترز، من بين الأعلى فى تاريخ الموسيقى، إذ ناهزت 250 مليون نسخة فى كل أنحاء العالم.

وشهدت السنوات الأخيرة عمليات بيع حقوق أعمال عدد من نجوم الموسيقى، كديفيد بوى وبوب ديبلان وستينغ وتينا تورنر، بمئات الملايين من الدولارات.



مصر في حوار

وطن يتسع للجميع 20 - 22



هبة صادق

رئيس مجلس إدارة مؤسسة روزاليوسف

وليد طوغان

رئيس تحرير مجلة صباح الخير

والصحفيون والإداريون والعاملون بمؤسسة روزاليوسف

ينعون ببالغ الحزن والأسى

الكاتب الصحفي الكبير منير عاهر

ويسألون المولى عز وجل أن يتغمده برحمته وأن يلهم
ذويه الصبر والسلوان

إننا لله وإنا إليه راجعون

موسى مصطفى موسى لـ «صباح الخير»:

الرئيس يحث الجميع على المعارضة أن تثبت قدمها نقترح تمليك 5 ملايين شاب أسهم تشغيل تحقق عائد 1000 دولار شهرياً

حاوره: مصطفى عرام تصوير: شريف الليثى

قال المهندس موسى مصطفى موسى رئيس حزب «الغد» في حوار خاص لـ «صباح الخير»: إن القيادة السياسية تبني قاعدة جديدة تمتد أياديها للجميع من خلال دعوة الحوار الوطنى، مضيفاً أن رؤى الرئيس عبدالفتاح السيسى أثبتت نجاحات كثيرة خلال الفترات الماضية، وهو ما خلق حالة التوازن للبلد، وأنه ليس من حق أى من القوى السياسية أن تطلب ضمانات للمشاركة فى الحوار.

وأضاف رئيس حزب الغد أن الأحزاب والمعارضة عليها المشاركة فى الحوار الوطنى بأفكار خارج الصندوق، لا أن تناقش مشكلات نعرفها جميعاً وتعلمها الدولة ومؤسساتها وتعمل بالفعل على حلها، موضحاً أن مقترحات «الغد» تتعلق بتحقيق «الاستقرار» من خلال عدد من المحاور أهمها استقطاب 5 ملايين شاب بدلاً من تركهم فريسة للأجندات والتمويلات الخارجية، من خلال تشغيلهم وتحقيق دخول شهرية مرتفعة لهم عبر تمليكهم «أسهم تشغيل» يمكن من خلالها تمويل عمليات إعادة تشغيل 5200 مصنع متوقف عن العمل حتى نحقق رؤية مصر 2030 وشعار «الجمهورية الجديدة»..

والى نص الحوار..
أكدتم أهمية دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى للحوار وأهمية توقيتها.. نود توضيحاً أكثر؟
- جاءت دعوة الرئيس السيسى خلال حفل إفتتاح الأسرة المصرية، وكان عدد من الحضور يمثل توجعاً جديداً، ورغم وجود قوى سياسية أخطأت فى حق البلد والناس وفى حقنا، لكن فى النهاية أهلاً بهم، فالدولة تبني قاعدة جديدة مع الجميع من خلال دعوة الحوار الوطنى.

تحدثون عن «قوى سياسية» أخطأت بعيداً عن «الإخوان» المتورطين فى الدم؟
- نعم.. أتحدث عن قوى أخرى يطلق عليهم «معارضة» من دون ذكر أسماء، كانت لهم علاقات وفكر موجه ضد البلد، ولقيت منهم شخصياً محاربة عند ترشحي للانتخابات، فهم كان لهم دور معين فى مرحلة معينة وانتهى دورهم، وأصبح البلد مستقراً و«الرئيس يقوم بدور هائل.. لكن، سنتابع ما سيفعله هؤلاء من خلال أدائهم حرصاً على الصالح العام.

إذا.. كيف ترون حرص الرئيس السيسى على توحيد الصف الوطنى.. ورؤيتكم لتحقيق ذلك؟
- أولاً، الرئيس السيسى رأيه ووجهة نظره، أثبتت نجاحات كثيرة طوال الفترات الماضية، وهذا يعنى أنه فكر بعمق فى أمور كثيرة خلقت حالة التوازن للبلد، وعند النظر لكل هذه الأمور، فإننا من جانبنا نتخذ موقف المعارضة البناءة، بدراستها بعمق، لذلك نرى أن وجهة النظر التى يتبناها الرئيس هى أداء إيجابى للمرحلة القادمة، ويبقى على قوى المعارضة التى انضمت للحوار الوطنى أن تثبت: هل ستسير فعلاً فى نمط المصالحة بإخلاص؟

وقرار الرئيس باحتواء الجميع هو قرار سليم ومهم، لكن فى الوقت نفسه علينا الحرص، لأننى أتساءل: هل يرى هؤلاء إنجازات الرئيس مثلما نراها نحن

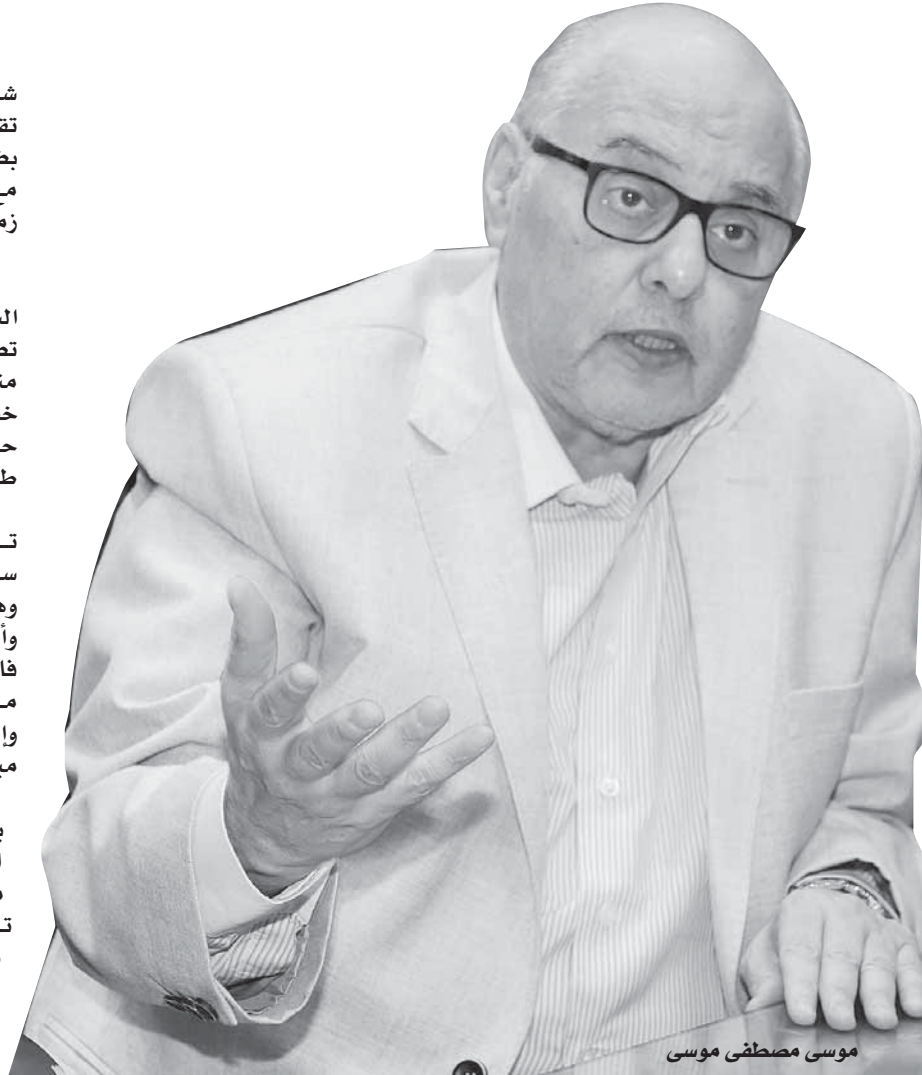
« نحتاج من المعارضة أفكاراً خارج الصندوق.. وتحقيق الاستقرار » أهم مقترحاتنا
« ينبغى استقطاب الشباب حتى لا يكونوا فريسة للأجندات الخارجية »

أهم محاور المقترحات التى اعتمدنا عليها. ونقترح طرح «أسهم تشغيل» لـ 5 ملايين شاب وليست «أسهم ملكية»، لإعادة تشغيل 5200 مصنع ثم التصدير، لتشغيل وتدريب وتنشيط الشباب وتحقيق دخول عالية لهم من خلال هذه الآلية، فالأصل موجود، لكن المهم تشغيله، ومن خلال دراسة، حددنا سعر السهم للشباب بـ 2000 جنيه، على أن يُطرح لكل شاب 5 أسهم بقيمة 10 آلاف جنيه، تقسط على 5 سنوات، بما يوازى 187 جنيهاً شهرياً، أى أن نصيب كل سهم 34 جنيهاً، وهو تمويل ذاتى، على أن يتم طرح هذه الأسهم على مستوى 27 محافظة.

أما التصدير فخصصنا له دراسة أخرى، لتحقيق عائد من «أسهم التشغيل» يعادل 1000 دولار شهرياً، مع التركيز على التصدير للدول الإفريقية تحديداً، فكل ما سيحدث للمصانع هو إحلال وتجديد من خلال تمويل الشباب عبر هذه الأسهم. وكيف يتم تحقيق ذلك؟

بإنشاء شركات مساهمة، تحت رعاية الدولة والوزارات والمحافظات، وتشكل لها هيئة برعاية «الرئيس»، ليمتلك الشباب هذه الأسهم التشغيلية، ثم بعدها بمرحلة زمنية قد تصل لعامين أو أكثر يتم طرح هذه الأسهم للتداول فى البورصة، خصوصاً أنه

« نعتمد فى أفكارنا على أصول موجودة بالفعل.. ونقدم آليات التطبيق والتمويل وصولاً لتحقيق عائد الرئيس أثبت نجاحات كثيرة طوال الفترات الماضية حققت التوازن للبلد.. ولنلتزم بالمعارضة البناءة »



موسى مصطفى موسى



مع التشغيل سترتفع قيمتها، بخلاف العائد الشهرى المقدر بـ «ألف» دولار. وبالنسبة للتصرف فى هذا العائد، فسيكون من خلال منظومة جديدة، بتخصيص 50 % للشباب بشكل شخصى، والـ 50 % الأخرى تخصص لذويه أى أسرته «الأب والأم والإخوة الصغار فى مراحل التعليم»، فإذا كان لدينا 5 ملايين شاب من 5 ملايين أسرة، فإنهم يمثلون 30 مليوناً من المجتمع، وبالتالي نستطيع رفع الدعم عنهم، وتوجيهه للأكثر احتياجاً ولذوى الهمم.

الجانب الآخر من هذا المقترح، أن هناك شباباً لا يملكون مورداً لدفع ثمن الأسهم أو تقسيطها، فهؤلاء ستخصص لهم 5 أسهم، بضمان عاندها بعد التشغيل، ويخصم ثمنها مع بدء التصدير وتحقيق عائد، خلال فترة زمنية من علم إلى عام ونصف العام. وماذا أيضاً؟

«حزب الغد» اقترح أيضاً إنشاء «هيئة الشباب المصرية» يشكّلها «الرئيس السيسى»، تضم مسئولين من جميع الجهات، وهدفها متابعة تنفيذ آلية طرح الأسهم ومتابعة خطوات الطرح، فمثل هذه المقترحات ستخلق حالة من العمل المكثف والإنتاج وتوظيف طاقات الشباب.

أيضاً اقترحنا «الجامعات الفنية»، وأن تتراوح الدراسة فيها من سنتين إلى 5 سنوات، خصوصاً أن دولاً كثيرة مثل أمريكا وهولندا وألمانيا واليابان بحاجة إلى فنيين، وأجورهم تصل إلى 3 أو 4 أضعاف المهندس، فالهدف رفع مستوى وجود هؤلاء الفنيين من خلال تعليم عال وشهادات جامعية واكسابهم خبرات، تؤهلهم للسفر إلى الخارج مباشرة عقب التخرج.

كذلك محور «التأمين الصحى»، الذى يتضمن توفير تأمين صحى لجميع المصريين، فليس من المتوقع أن يمرض 100 مليون فى توقيت واحد، لكن التقديرات تشير إلى احتمال مرض 20 مليوناً، بمتوسط تكلفة 50 ألف جنيه للفرد، واقتراحنا، هو بناء 5 آلاف مستشفى على مساحة ألف متر للمستشفى الواحد بتكلفة 50 مليون جنيه توزع على جميع

متلازمة الحياة بالتقسيم

وصلت حتى النفخ والشفت والنبت وابتسامة هوليود

تتبع الظاهرة: نهى العليمى

أقساط شقة، وسيارة، وثلاجة، وموبايل، هكذا أصبحت حياتنا دائرة مفرغة من الأقساط ندور فيها.. بعض اتجاهات التقسيم الطبيعية فى ظل ارتفاع الأسعار، وتفنن شركات السلع والخدمات فى ابتكار أنظمة تقسيم مختلفة لتسهيل بيع منتجاتها، وتوسيع قاعدتها من المستهلكين، لكن هذا لا ينفى أن بعض اتجاهات أخرى للتقسيم ليس لها داعٍ ولا سبب خصوصاً لو تعلق بالكليات.



ليس من حق القوى السياسية أن تطلب ضمانات

للمشاركة فى الحوار الوطنى

استشعرت روحاً جديدة مع انطلاق أولى الجلسات.. والهدف

تحقيق شعار الجمهورية الجديدة ورؤية 2030



موسى مصطفى موسى ومحرر صباح الخير

لنا آلية تنقيح المقترحات ودراستها مع المختصين، ووجدنا استقبالا مميّزا.

هل من حق أى من القوى السياسية أن تطلب ضمانات؟

إطلاقاً، فهل يعقل أن أشرط للمشاركة فى الحوار إخراج المساجين، فنحن أوضحنا أن من تلوثت أيادهم بالدماء يحاكمون، أما من اقترفوا أخطاء وتراجعوا فيها، فالباب مفتوح لمشاركتهم بشرط الجديدة، وهناك من تعرضوا لمحاكمات مدنية بسبب أخطاء ارتكبوها وتلقوا عقوبتهم وتم التخفيف عنهم، وهناك من تم الإعفاء عنهم، لكننا ضد أى تطاول على الدولة، وضد من تلوث أيادهم بالدماء، وأنا مع إعادة محاكمة البعض وأما يتم التخفيف أو العفو عنهم حسب قدر خطئهم.

اختيار الأستاذ ضياء رشوان نقيب الصحفيين منسقا عاما للحوار والمستشار محمود فوزى رئيسا للإدارة الفنية للحوار؟

بوضوح، الاختيارات بداية من أستاذ ضياء رشوان والمستشار محمود فوزى وأعضاء مجلس الأمناء جميعهم على أعلى مستوى، وفى الحوار الوطنى أعتبر نفسى ضمانة لنفسى ولبلدى، لأننى أقدم أفكارى ومقترحاتى لأناقش فيها، ونبحث إمكانية تنفيذها أو صعوبة تنفيذ بعضها، وبالتالي فالضمانة هى احترام النقاش واستقبال المقترحات وخدمة الوطن، وأشكر مجلس الأمناء مقدماً على جهدهم والتنسيق الذى يتم من خلال الأمانات المختلفة.

وماذا عن الجلسات الأولى والثانية للحوار؟

المحافظات، ويضم المستشفى غرفة عمليات واحدة تشبه مستشفى اليوم الواحد، ويتم تمويلها من خلال طرح أسهم شعبية بقيمة 5 آلاف جنيه تسدد على 5 سنوات.

ثم يتم التعاقد مع دول مثل إنجلترا والسويد وأمريكا على مستشفيات «بريفابريك» المجهزة مسبقاً، ويتم تركيبها خلال فترة من شهرين إلى 3 أشهر، ويتم سداد تكلفتها أيضاً على 5 سنوات، لتغطية المشتريات من التحصيلات، إضافة إلى تخصيص نسبة لها من التأمين الاجتماعى، وعائد تشغيلها، ويمكن تطبيق الفكرة نفسها فى بناء المدارس، وحقول التنقيب عن البترول.

الجانب الأخير من المقترح هو «هيئة المفاوضات الدولية»، وهى ستهتم بالذهاب للقاء الدول صاحبة القروض، فى ظل الظروف الدولية الراهنة، ومفاوضتها على الدخول بنسب من قروضها للاستثمار فى رأس مال شركات، مع جدولة النسب المتبقية بأكثر من طريقة ومنها تخفيض نسب الفوائد، فيمكن استقطاب الشركات العالمية فى هذه الدول، ولأننا «الشعب» أصحاب المصلحة، وبحكم درايتنا بالسوق المصرية، يمكننا أن نفيدهم فى كيفية استرداد أموالهم بشكل لا يضر بالطرفين، وكل ذلك يفيد الوطن والمواطن.

تحدثت عن الأثر الإيجابى لتولى الأكاديمية الوطنية لتدريب الشباب إدارة جلسات الحوار؟

الأكاديمية بقيادة الدكتور رشاد مستواهم مميز وذو فكر عال، وهذا ترسخ لدينا خلال تسليم المقترحات، حيث أوضحوا

التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والانستجرام، أدت إلى اختفاء الخصوصية والناس يعرفون كل شيء عن بعضهم البعض، فإذا قام صديق بعمل «اللايك» على سلة أو مكان، يلفت نظر أصدقائه على الفيس بوك حتى ولم يكن من اهتماماتهم ذلك المكان أو تلك السلة.

ما زلنا مع الدكتور بدر الذي يقول: في حالات كثيرة عندما تبحث أو تتكلم عن سلع أو خدمات معينة، فبمجرد فتح حساب الفيس بوك الخاص بك تظهر إعلانات عن سلع وخدمات لها علاقة بهذه الاهتمامات، فتقنيات الذكاء الاصطناعي تقرأ اهتماماتنا وأذواقنا، وتقدمها لنا ليكون بأسر الطرق فزاد هذا النوع من الاستهلاك.

انعكاسات سلبية

يضيف الدكتور أحمد بدر: «المؤسسات والجهات الطبية تقدم هذا النوع من التقسيط وتسهله؛ لتصل لشريحة اجتماعية أكبر وأوسع، لأن من يستطيع الدفع كاش شريحة صغيرة ومحدودة، فيزيد عدد المستهلكين بطريقة غير مباشرة وبمرور الوقت يصبح لذلك انعكاسات سلبية، فكلما زاد الطلب على خدمة معينة زاد سعرها، لأن الطلب عليها يزيد عن المتاح منها، فتزيد معدلات التضخم بسبب الإنفاق على خدمات وبيع استهلاكية غير مهمة، بدلاً من ادخار الأموال للأساسيات كالتعليم، أو للاستثمار في مشاريع صغيرة، فالإنفاق على الترف ليس له عائد مجتمعي، والخطورة الأكبر هو استنزاف كل الموارد لسد الاستهلاك اللاهث وراء الموضة والمجوهرات والسفر واليوتيكس، فتختفى ثقافة الادخار والإنتاج. يشير الدكتور بدر قائلاً: «الشراء الاستهلاكي بالنسبة للطبقة العليا لا يمثل مشكلة لأن لديهم قدرة تعويضية، لكن الخطورة عند شراء الشريحة المحدودة أو المتوسطة الدخل؛ لأنها تجعل هذه الأسر ضعيفة في مواجهة التحديات لأن مواردها مستنزفة».

لكن هل لهذا التوجه الاستهلاكي والسعي وراء تقسيط الرفاهيات أسباب ودلالات نفسية؟

الظاهرة تحللها الدكتورة نيرة محمد شوشة مدرس علم النفس الاجتماعي بكلية الآداب جامعة القاهرة فتقول: «المشكلة الحقيقية هي الخلل في ترتيب الأولويات، وفوضى بدلت الاهتمامات فأصبحت الرفاهيات تسبق الأساسيات، والأساسيات تتراجع، ويظهر ذلك بمجرد توافر المال من المرتب أو مكافأة مع وجود نظام الأقساط في المتناول، فيظهر الخلل في ترتيب الأهمية للإنفاق، ويصبح الفرد في حالة تشويش يجري وراء رفاهيات رغم محدودية إمكانياته».



« بعض الرجال يبحثون عن عروض شفط الدهون وزرع الشعر وبرضه بالقسط »

« المؤسسات الطبية تبحث عن الرواج والانتشار والموبايلات سهلت الوصول لجميع الفئات »

الناس لهذا النوع من الاستهلاك الترفي هو التكنولوجيا التي سيطرت على كل جوانب حياتنا، وسهولة التعرف على كل المتاح، وسهولة طلبها.. فأصبحنا نعلم عن سلع ترفيفية لم تكن موجودة من قبل، أدى إلى انتشارها استخدام الهواتف الذكية، والدخول على تطبيقات التواصل الاجتماعي والتي استطاعت أن تغير من أذواق المستخدمين، بإعطائهم معلومات عن سلع ترفيفية لم تكن واسعة الانتشار بين الناس.

يكمل: في السابق عندما يشتري صديق شيئاً نعرف بالصدفة وعندما يوصى به من الممكن أن نقلده، لكن الآن تطبيقات

اجتماعية أفضل وأرقى أمام الآخرين كما يتصور الكثيرون خطأً.

يكمل: المجتمع أصبح يحكم أفرادها على بعضهم بعضاً بالمظاهر، «ساكن فين؟».. «راكب عربية نوعها إيه؟».. «شقتة بكام؟» وهي مؤشرات نستطيع أن نطلق عليها مؤشرات كلاسكية، أما الآن فالمعايير أصبحت زراعة شعر، تبييض أسنان، حقن بوتكس، سفر لأوروبا، لبس ماركات هي المؤشر للوضع الطبقي، فبالتالي الناس يتجهون لأي سلة ولو غير محتاجينها لينضموا للشريحة الأعلى، ولو ذلك على حساب كثرة الأقساط...».

ويضيف بدر: «عامل آخر مهم في توجيه

« خبراء: خلل الأولويات نتيجة الرغبة في الرقي الاجتماعي والوضع الطبقي تسبب في هوس السفر لأوروبا وليس الماركات »

« التكنولوجيا سهلت التعرف على كل وسائل الترفيه وكل شيء أصبح متاحاً »

وذهبت فأقساطي زادت ولكن «الحكاية تستاهل» فحلم كل امرأة أن تكون جميلة، والتقسيط حل معضلة السعر المرتفع لمن لا يقدر على الكاش، وشعرت بالرضا عن شكلي.

«كان حلمي شراء الماس بدلاً من شبكتي الذهب» هكذا بدأت معي «ليلى ٣» سنة ٢٠١٠ ربة منزل زوجة وأم وتكمل: «تحقق هذا الحلم عندما أعلنت شركة مجوهرات معروفة في مصر والوطن العربي عن تخفيضات تصل لـ 70 % على الماس وبأنظمة تقسيط، وجدتها «لقطة» فقسطت خاتم الماس وانسيال بسيط عليه تخفيض 40 %، وبدون التقسيط لم أكن لأقتني الماس أبداً».

الرجال يتحملون

المحامي عادل رفعت 46 سنة هو الآخر سعى للتجميل بالقسط يقول: «شفطت دهون وزرعت شعر وكله بالقسط، لأن العمليات مكلفة، وعندى التزامات كثيرة، ونظام القسط الذي وجدته على الفيس بوك بأحد المراكز الطبية المتخصصة في إنقاص الوزن والتجميل شجعتني».

يكمل: فزيادة وزني كانت تسبب لي مشاكل صحية ونفسية وكذلك زرع شعري جعلني أبدو في سني الحقيقي وليس كرجل مسن، وكانت هذه العمليات مكلفة جداً والتقسيط حل مشكلة غلو السعر، ومن المؤكد لو لم يكن هناك نظام تقسيط لم أكن سأفكر في الموضوع».

خلل أولوياتنا

ما هي أسباب الخلل الظاهر بقوة في منظومة أولوياتنا؟ وما هي مبررات هذا السلوك الاستهلاكي لخدمات وبيع قد لا تكون ضرورية، ولم تكن في فكرنا ولا إمكانياتنا؟

لجأنا للدكتور أحمد بدر أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة لتحلل أسباب هذا التوجه غير المستوّل فأجاب: «الأسباب عديدة ومتنوعة، فالسلع والخدمات التي كانت قبل ذلك ترفاً لا يلجأ لها سوى طبقة اجتماعية معينة مثل ابتسامه هوليوود، وحقن البوتكس، ونحت القوام، لكن للأسف، المصريون والشعوب العربية عامة تربط ما بين الاستهلاك في حد ذاته، والوضع الطبقي فكلما كان لدى الشخص قدرة على استهلاك كم سلع معين، استطاع نقله لوضع طبقي وشريحة

ظاهرة ولكن تضايقتني، وعندما أخبرتني صديقة بأن هناك مركزاً طبياً لتجميل الجلد يجري جلسات الليزر والدفع على أقساط، لم أتردد في الذهاب».

تكمل: وكان القسط معقولاً وشجعتني، ولولاه لم أكن لأفكر في جلسات ليزر لتجميل الجلد: لأنها غالية، وما دام في استطاعتي دفع القسط فما المشكلة «أدلع نفسي» وشجعوني في المركز على الفيللر تحت عيني، لأن هناك تخفيضاً إذا أجريت أكثر من عملية.

«مروة محمد» 26 سنة محاسبة في بنك تقول: «معظم المديوعات والممثلات حصلن على ابتسامه هوليوود وغيرهن مظهرهن للأجمل، وعندما علمت بأن هناك مركز أسنان يقوم بهذه العملية بالقسط ذهبت فوراً، وبعدها وجدت عمليات نفخ الشفاه عند طبيبة أخرى، بالقسط أيضاً، فتشجعت

بظل غير المفهوم كيف أصبح التقسيط حلاً لرسم ابتسامه هوليوود، أو لعمليات البوتكس، أو لنفخ الشفايف؟!

عندما فوجئت بإعلانات على شاكلة «ابتسامه هوليوود بخمسة جنيهات في اليوم» أو «بشرتتك كالحريير بجلسات ليزر بالتقسيط» أو «انقص وزنك وادفع بعددين» اعتقدت أنها لن تجد رواجاً، فما الذي يدفع موظفة من طبقة متوسطة مثلاً لضغط نفسها بدفع أقساط شهرية للحصول على جلسات تجميلية وعندها ما هو أهم؟!

الوضع تغير

«ل.س» 37 سنة موظفة بإحدى الوزارات زوجة وأم خاضت تجربة التقسيط للتجميل تقول: «ما كنا نعتبره ترفيهاً زمان وليس في إمكانياتنا أصبح متاحاً، والتقسيط سهل كل شيء، كانت عندي مشاكل في جلدي غير



« التقسيط حل معضلة السعر المرتفع لبعض النساء.. المهم الرضا عن الشكل »

« التخفيضات شجعت النساء على ارتداء «الألماس» والمجوهرات الغالية »

الترييند ينفع أحيانا؟!

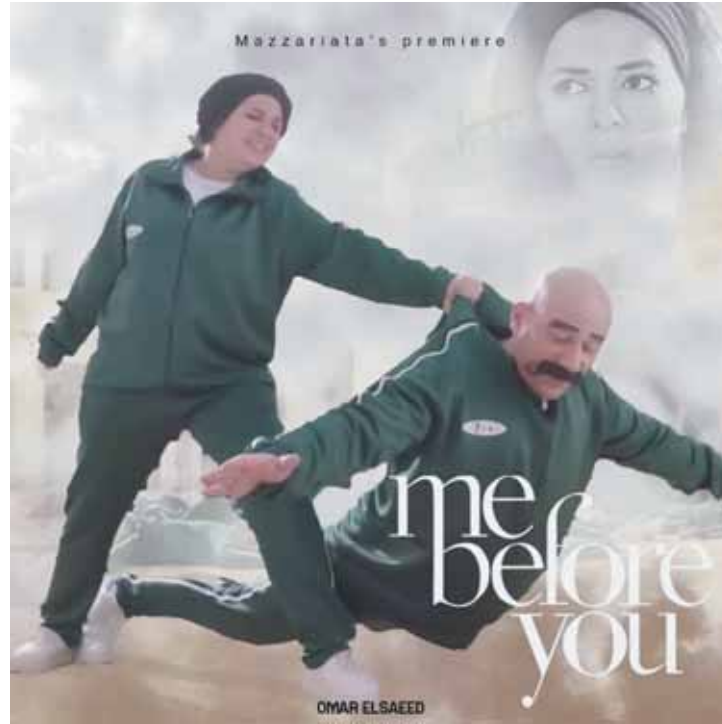
"الجزار" مصمم جرافيك فهم السوشيال ميديا صح

خلود عدنان

إذا كنت مريضاً بمرض يُدعى «هوس الشهادات»، فأنت في حاجة إلى معرفة أن شهادتك أصبحت مطلوبة بنسبة 30 % فقط كي تحصل على وظيفة مناسبة، فلم يعد التقدير العلمى هو الفيصل في الوصول إلى وظيفتك. وحسب احتياجات سوق العمل، فلن تتمكنك دراستك ومؤهلك الجامعى من الوصول للوظيفة مباشرة، وحتى الشركات والمؤسسات التى تفتح أبوابها لحديثى التخرج مقابل أجر أقل من الحد الأدنى، فهذه المؤسسات تؤخر التعيين.



المهندس عمر الجزار



من الكبير قوى إعادة لفيلم me before you

فلم يعد حمل الشهادة العليا هدفاً مميزاً، بل أمراً اعتيادياً وتقليدياً ولكن قليلاً من الشباب الذين لا يقبلون بالتقليدى والمعهود والنمطى، إنما يبحثون لهم عن قمة تعلو بهم، وطريقاً يصل بهم إلى مراتب التميز والانفراد فجأة وبدون معاناة. السؤال التالى الذى سيتبادر إلى أذهاننا إذا كنت موهوباً كيف أستثمر موهبتى؟ وكيف أقوم بالتسويق لها؟ الإجابة تكمن أحياناً كثيرة فى السوشيال ميديا، فليس كل ما تطرحه أثاماً، فقد يكون لها منفعة إذا تم استغلالها بشكل صحيح.

هنا لن نناقش عن أساليب الترويج للبلوجرز واليوتيوبرز، ورقصات التيك توك، وإنما عن التسويق المهنى عبر مواقع التواصل الاجتماعى، لتكون بوابتك لتسليط الضوء على إمكاناتك الإبداعية لتوفر لك الفرصة فى الحصول على عمل جيد.

وقد يُعرض عليك العمل من دون مقابل باعتبارك تحت التدريب لأجل غير مسمى ولن تحصل على أى مبرر لاستمرارك فى تلك المهنة سوى جملة واحدة «انت وحظك فى الكوميشن والبونص».

وتحت وطأة وظائف «التيك اوإى» يتساءل كثير من الشباب: ما الحل!!

الحل أدركته العديد من الدراسات الحديثة، والتى أوصت بضرورة استغلال المواهب وتنمية المهارات الإبداعية والتسويق الصحيح لها فلن تعتمد بعد اليوم على شهادتك فقط، ولكن قد تكون موهبتك يوماً ما هى بوابتك للوصول إلى فرصة عمل ناجحة.

«لهذه الأسباب لا يقبل بعضهم إلا بالأشغال التقليدية والنمطية»

لتحافظ على هذا الإطار المجتمعى الموضوع.

كذلك فمعايير الجمال العالمية تدفع الفتاة للمايكروبليننج للحواجب، وتوريد الشفاه ونفخها، ويحبس البنت فى هذه المعايير، وعندنا العديد من الوصمات فى المجتمع فلو كانت تعاني من زيادة الوزن يجب أن تنقص وزنها، ليس من أجل صحتها بل لأن معايير المجتمع تحكمها، فالبنت يجب أن تكون جميلة، ورفيعة وفى نفس الوقت كيرقى، ووجها منور، وخدودها حمراء، فتظل طول الوقت تلهث للحفاظ على الصورة والمعايير التى يحبسها فيها العالم.

أما بالنسبة للرجال فقالت الدكتورة نيرة: هناك الرجال أيضاً الذين يتجملون، لكن بنسبة أقل وإذا استثنينا الحالات المرضية كأثار الحروق والتشوهات، فإن الباقى لديه مشكلة الاهتمام بالمظاهر والسطحية فى الحكم، مما يدفع كثيرين منهم لإقحام الأقساط فى حياته لأغراض تجميلية لإرضاء المجتمع، والخطر يتمثل فى مراكمة الأقساط التى قد تؤدى لعواقب نفسية واجتماعية وخيمة عند التعثر فى السداد وتؤدى بعد ذلك لضغوط نفسية قد تصل للاكتئاب..



تضيف الدكتورة نيرة: ومن الطبيعى أن من يهتم بعمليات التجميل مثل تبييض الأسنان بالليزر ورسم ابتسامة هوليود، وشفط الدهون فى ظل ظروف المعيشة والغلاء التى نعيشها شريحة مهمة بالتجميل من الطبقة الاجتماعية فوق المتوسطة، والا يصبح الإقدام على مثل هذه الخطوة من طرف طبقة اجتماعية أقل عدم توازن نفسى وخلال كما قلنا فى وضع الأولويات.

والنسبة الأكبر من هؤلاء هن السيدات لإخفاء ملامح التقدم فى السن من تجاعيد أو ترهلات، ولذلك دلالات نفسية لأن المجتمع يضع المرأة فى إطار يجب أن تكون صغيرة وحلوة، فلا تقول سنها، وتلجأ لعمليات التجميل وشد الوجه والبوتكس

«مفيش مشكلة فى القسط.. المهم أدلع نفسى والفيلار عليه تخفيض»
«زيادة الطلب سهلت تقدم العروض والتخفيضات ما أدى لاستنزاف الموارد»

رأى



مادى حكيم

العبقرية الفرعونية فى الطب الحديث!

للضغط، وهو جزء من العظام المحيطة بالدماغ والواقعة فى الجزء العلوى. نجحت العملية التى أجراها وبقى الكثير من المصابين على قيد الحياة بنسبة أعلى من أولئك الذين يتلقون العلاج بالأدوية، وهو ما يكشف عبقرية القدماء المصريين المذهلة فى الطب، بحسب ما ذكرت الصحف الإنجليزية.

لقد حفظت برديات الطب الفرعونية أسراراً ومعلومات متقدمة سابقة لعصرها، امتدت من عام 3300 إلى عام 525 قبل الميلاد. تشير البرديات إلى أن مفهوم الرعاية الطبية جاء من مصر القديمة، كعلاج الأمراض المستعصية واستخدام النباتات والتوابل كأول صيدلية عرفتها البشرية. وقد عُثر على عدد من الوثائق المكتوبة التى تصف الممارسات الطبية المصرية القديمة، من بينها بردية إيبيرس. تحتوى البردية على أكثر من 700 وصفة طبية. يشير هوميروس فى كتابه الشهير (الأوديسا) إلى أن الناس فى مصر موهوبون فى الطب أكثر من غيرهم وأن الطب لديهم كان متفوقاً على العلوم الأخرى. ويعود اكتشاف علم الطب فى مصر القديمة إلى «إيمحوتب» أول طبيب فى التاريخ المصرى، ويطلق عليه لقب «أبو الأطباء» وكان مبتكراً فى مجال الطب، محباً لمرضاه وعطوفاً عليهم لدرجة أنه كان يأخذ بعضهم فى نزهة معه فى النيل كجزء من العلاج والترفيه عنهم. وكان أول من وضع فى التاريخ المبادئ والقيم الأخلاقية التى لا بد للطبيب أن يراعيها عند معاملة مرضاه. ومن عباراته الشهيرة قوله: «لا تسخر من الإنسان الذى به إعاقة ولا تسخر من الذى فقد بصره».

لينا نضيف لحضارتنا الحديثة القليل من حضارة الفراعنة ونقتاد من علمهم وأخلاقهم ونستغل الحدث فى ترويج السياحة العلاجية. وما أكثر الآبار والمياه الكبريتية والعيون بتركيباتها الطبيعية والرمال المليئة بالمعادن لعلاج النقرس، والعظام، والروماتيزم، وأمراض الصدر وغيرها الكثير.

العالم ما زال يعيش على علوم الحضارة الفرعونية، وغير صحيح بأن حضارتهم ضعفت أو انهارت بسبب الغزو الخارجى المتكرر لمصر. فالفراعنة باقون على قمة هذا العالم، وخاصة بعد أن حملت الصحف الإنجليزية خبراً مهماً أكدت فيه أنه يمكن لعملية جراحية تعود إلى أيام الفراعنة أن تنقذ الملايين من الذين يعانون من إصابات الدماغ كل عام، بعد أن تم إنقاذ الآلاف من مرضى آلام الدماغ بعمليات على الطراز الفرعونى فى مستشفيات إنجلترا. فى المملكة المتحدة وحدها 160 ألف بريطانى يدخلون المستشفيات كل عام بسبب إصابات دماغية، غالباً بسبب الاصطدامات والسقوط. عندما يصاب الدماغ، ينتج عنه تجمع سائل داخل الجمجمة، يسبب ضغطاً يحد من تدفق الدم. وبالتالي تبدأ خلايا الدماغ فى الموت. أمن البروفيسور بيتر هاتشينسون، استشارى جراحة الأعصاب فى مستشفى أدينبروك فى كامبريدج، الذى قاد الدراسة بأن «الجراحة الفرعونية يمكن أن تنقذ العديد من الأرواح». اعتمد فى جراحاته على نظرية المصريين القدماء باستئصال القحف المزيل



تحديث لفيلم Conjuring

أصبح من ينتمون لمجالى الفن التشكيلي وفن الجرافيك الأكثر تردداً على السوشيال ميديا لعرض أعمالهم، وقد نجح بعضهم فى جذب الانتباه، لذا سنتناول فى السطور قادمة حكاية أحد نماذج شباب جيلنا الذى لم يعتمد على شهادته وحدها واتجه لتنمية مهاراته مستخدماً السوشيال ميديا لتحقيق حلمه.

فن الجرافيك من أكثر الفنون التى توفر فرص عمل، لكن على مصمم الجرافيك أن يمر بمراحل عديدة بين الإبداع الفطرى والمكتسب، بدءاً من استعارته بغرائزه الإبداعية، ومحاولته رفع مستوى أدائه، ليدخل المجال العملى للتصميم الجرافيكى ويتطلع إلى العمل، ومن ثم يحاول إيجاد فرص للعمل تناسب مهاراته الإبداعية وتزيد خبرته.

ولا شك أن جميع مصممي الجرافيك لديهم مستويات معينة من الإبداع كجزء لا يتجزأ منهم، ومهما كان المردود المادى فهو يستغرق وقتاً فى استكمال العمل، وبالتالي فمن الصعب اتخاذ قرار بشأن العمل بدوام كامل أو ساعات معينة.

لذا قد تكون السوشيال ميديا مساعدا وداعما قويا لأى مصمم جرافيك طموح على مشارف الدخول فى عجلة الإبداع، وتعطى مجالاً واسعاً لالتقاط الأفكار وعرضها وتحسين الإبداع إلى مستويات لم تخطر بالبال.

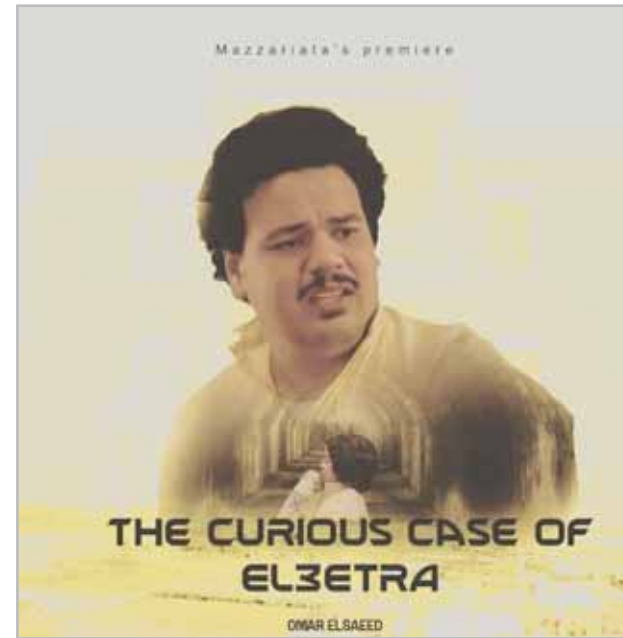
وبالتأكيد التميز مطلوب، فلا يحصل العديد من مصممي الجرافيك على المستوى المتميز الذى يفتح أبواب الإبداع والخيال، إلا بإدراك درجة معينة من المهارة تسمح له بإيجاد أفكار مبدعة، وتقديم نفس الشيء بطرق مختلفة.

وحكايتنا فى هذا المقام حكاية شاب تخرج فى كلية الهندسة جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا عام 2019، ثم حصل على دبلومة فى التصميم الجرافيكى، لتنمية حسه الفنى، وطاقته الإبداعية، وهو «عمر الجزار» أحد مصممي الجرافيك الذين برزوا الفترة الأخيرة على ساحة السوشيال ميديا، وتمكن من الحصول على الإلهام من العديد من

«وظائف «التيك أوأي» حرمت الكثيرين من حقوقهم وخذعت آخرين بـ«البونص والكوميشن»!



إبداع فى ابتكار صورة وفكرة جديدة



وجهة نظر مع كل بوستر

المصادر الإبداعية وإيجاد طرق خلاقة لإعادة تصميم بوسترات الأفلام والمسلسلات التلفزيونية وأغلفة الكتب.

حتى «الجزار» باهتمام كبير على مواقع التواصل الاجتماعى، وبرزت العديد من تصميماته على فيسبوك، فضلاً عن تناول إحدى الصحف الأجنبية عدداً من أعماله لما حصده من تفاعل كبير.

«الجزار» حكى عن بداياته فى الجرافيك، حيث كانت أولى تجاربه من خلال الأنشطة الطلابية والعمل التطوعى حيث اكتشف من خلالها موهبته.

ورغم أن دراسته فى مجال الهندسة، فإنه اتجه لتنمية قدراته الإبداعية وتحويل هوايته إلى مهنة

«الوظائف تقيّم الآن حسب احتياجات السوق.. والمهارة هى الفصيل» «للتريند استخدامات إيجابية المهم إمكانياتك وسعيك للأفضل»



تصميم جديد وجاذب

يتخصص بها من خلال دبلومة فى الإخراج الفنى.

العمل الحر لم يكن وحده شغله الشاغل، فقد تسنت له الفرصة أيضاً للعمل المؤسسى منذ ثلاث سنوات.

نشر عمر عدداً من تصميماته التى أعاد فيها إنتاج بوسترات الأفلام القديمة بشكل معاصر يتناسب مع المفردات السائدة حالياً، كما أعاد صياغة بوسترات الأفلام الأجنبية وأفلام تنفليكس بطابع مصرى خالص، فماذا لو كانت تنفليكس أنتجت مسلسلاً «13 Reasons why» بنسخته المصرية؟

سيكون اسمه «من أطلق النار على هنا بيكر»، وعلى تلك الوتيرة صمم «الجزار» أفكاراً متميزة لاقت رواجاً على فيسبوك وإنستجرام.

يهدف «الجزار» حالياً كغيره من شباب جيله الموهوبين فى استغلال فرصة «التريند» بشكل إيجابى، كى يكتسب مزيداً من العلاقات والتعرف على رواد مجال الجرافيك والاتجاه إلى العمل التجارى بشكل أكثر فعالية.

قال الجزار: «السوشيال ميديا مجرد بوابة للعلاقات الهادفة للوصول إلى مؤسسات عمل توفر الراتب المنشود ومسمى وظيفيا راقيا مع اكتساب خبرات كثيرة».



د. رانيا يحيى

عرس لميلاد النقد الفنى الجديد

حلم راود البعض، وبين عشية وضحاها بات حقيقة واقعة، لمسناها وعاشناها بفرحة وابتهاج حين وقفنا على مسرح مركز الحرية للإبداع نحتفى بتخريج الدفعة الأولى للنقد الفنى فرع الإسكندرية دفعة وزير الثقافة الأسبق الراحل دكتور شاكى عبد الحميد، وأيضاً لتتلقف التكريم لأساتذة بذلوا جهداً لإتمام هذا الحلم. وكان لعميد المعهد الأستاذ الدكتور وليد شوشة قائد الكتيبة دور فى الإصرار على النجاح؛ حيث تفانى بإخلاص ومحبة لإزاحة جميع العراقيل والمعوقات، رغم التحديات التى واجهها إلا أن صبره وإيمانه بما يصنع جعله حاملاً لشعلة الإنجاز، يسير على دربه من آمنوا بمشروعه ليخلق روح الفريق التى بدأها منذ اليوم الأول لميلاد هذا المعهد، فكان خير عون للجميع أساتذة ودارسين حتى جاءت اللحظة الحاسمة التى توجت مجهوداته باحتفالية غير مسبوقة للنقد الفنى.

وإن كان عمر هذا المعهد بالقاهرة تجاوز النصف قرن وهو ما يعد تأصيلاً لحدث تاريخى تزامن مع عمالة النقد وشيوخ المهنة الأجلء بأسماء برقت ولعلت على مدار الخمسة عقود الماضية، إلا أن ميلاد معهد جديد للنقد الفنى على شاطئ عروس المتوسط، تلك المدينة الثقافية الساحرة، فهو أمر يستحق الالتفات لما لهذا المعهد من دور محورى ورئيس فى عملية الإبداع الفنى بشقيها النقد والتذوق، لخلق أجيال جديدة من شباب النقاد الواعين الذين تلاقت ثقافتهم الكوزموبوليتانية لتفرض شخصية تتمتع بروافد متعددة، تركز على الانفتاح وقبول الآخر، بجانب جسور الإبداع والمعرفة الممتدة عبر أزمنة سحيقة، لتتطرق هذه العقول بتوجه نحو النقد واعتابه لاكتمال منظومة الإبداع الفنى فى أرقى صورها للارتقاء بمجتمعنا، وكذلك إثرائه بالتذوق الحقيقى لكل أشكال الفنون كى نستقى من الفن قيم الحق والخير والجمال مما يدعم مشروعنا الوطنى الأكبر والأهم لنحيا جميعاً حياة كريمة.

ونتمنى على فكرة إنشاء فرع للنقد الفنى بالإسكندرية فى عهد رئيس الأكاديمية الأسبق دكتور أشرف زكى، والذى أوكل المهمة لثابته آنذاك الأستاذة الدكتورة غادة جبارة والتى حملت فيما بعد لواء أكاديمية الفنون بعراقتها، لتأخذ على عاتقها مسئولية إنجاح هذا المشروع ودعمه من جميع جوانبه وتذليل صعوباته لينبت الميلاء الجديد فروعا ذات أزهار سامقة تحترق أوتادها مع كل غرسة راسخة فى بناء المبنى الأيقونى الجديد للأكاديمية والذى سيفتح شامخاً باعتباره منارة تحمل شارات العلم والثقافة والفن. لقد عاشت مخاض هذا المولد قبل أن يرى النور، منذ وضع لبناته الأولى إلى أن وثب راكزاً وتابعتها بكتب وروية حتى وقفنا بعزة وكبرياء بجوار رئيسة الأكاديمية، ونائبها الأستاذ الدكتور هشام جمال، وعميد المعهد الذين اعترتهم الفرحة لتحقيق الحلم الذى سار حقيقة. لتظل أكاديمية الفنون صرحاً ثقافياً وتعليمياً وفنياً رائداً وفريداً يبت الأمل ويشع الضوء وسط عتمة معترك الحياة.

ساعات قليلة قضيناها فى الاحتفال؛ لكنها ستظل شاهدة على إنجاز جديد تحقق كثرمة بازغة بعد مضى عامين لتبقى نبزاًساً لترسيخ هويتنا لدى الأجيال القادمة لدعم الفن الراقى.. ولتستمر الإرادة صانعة كل نجاح.



أمانى زيان كاريكاتير: ياسمين مأمون

أنا بابا يلا

هذه الحكايات، حكايات من وحى خيال الكاتب والرسام، وليست لها أى علاقة بالواقع الجميل، حكاية أب شايف المصلحة وعارفها وفاهمها.. ما هو كان جاى لما الباقي كان لسه هيروح! أو مال إيه؟! غصب عنه، مش بخاطره، رافض يسببهم يجربوا بحريتهم، خايف عليهم حتى من أنفسهم، أما أولاده.. لأنهم لسه رايعين قمش فاهمين، عايزين يجربوا، عايزين يفكروا بنفسهم لنفسهم.. وهنا تبدأ الحكاية.

لبس الصيف أحد من الصيف

شكلى كده هرجع شغلى القديم، العيال عايزه لبس !



منة: فيه ايه يا بابا بدلعك
الأب: لا أرجوكى.. ماتدلعنيش.. كده نقدر نتكلم.
منة: عايزة فلوس.
الأب: كنت عارف.. أصل بابى دادى وكلام التيكوتك اللي خرب

منة: بابى صباح الخير يا بابى
الأب: بابى! إيه ده؟ انت مين؟ منة بنتى؟
منة: أيوه يا بابى..
الأب: فيه كده حبيبتى على الصبح.. يا بابى.



لبس إيه اللي أجيبه، انتى فاكراى مليونير؟!!

الأب: فاتورة النت
منة: دادى بليز
الأب: يلا من هنا
منة: دادى عايزة ألبس زى باقى الناس واصحابي
الأب: منة امشى من قدامى
منة: وصلنا لمرحلة ماكنتش احب اوصلها يا دادى .. هضطر
أنادى مامى
الأب: منة اعقلى
منة: مامى
الأب: خلاص يا قلب بابى هديكى فلوس .. بس ماتناديش
مامى
منة: ثانك يو دارى !!

الدماغ ده أنا عارفه.
منة: بتتفرج على التيكوتك يا دادى
الأب: أخرسى .. أنا بابا وهفضل بابا
منة: .. طيب ممكن بقى فلوس كسوة الصيف .. ومش أنا بس أنا
ووليد وماما
الأب: انت المتحدث الرسمي باسم العيلة ؟
منة: بالضبط كده
الأب: منة حرام عليكم ...
منة: والله ما تكمل يا بابا عارفة لسة دافع فواتير البيت
وجايب لحمه عشان العيد .. والله عارفة بس صدقتى احنا
لازم نلبس ونتكسى
الأب: هو إيه نتكسى دي .. هو انت يا دادى يا تنزلى تحت كده؟
منة: ماتغيرش الموضوع
الأب: الشهر الجاي
منة: إزاي هيكون الصيف قرب يخلص .. واحنا ماعندناش
هدوم
الأب: أدخل أوريكى انك عندك هدوم تكفى عشر مواسم
صيف؟؟؟؟
منة: ماتغيرش الموضوع
الأب: هو انت حافظة مش فاهمة؟! هو نفس الموضوع
منة: بابى .. هات فلوووووس
الأب: قلت الشهر الجاي
منة: يعنى ايه افضل أنا وامى واخويا من غير هدوم للشهر
الجاي .. دادى انت بخيل
الأب: عارفة يا منة أنا مش هدفع إيه كمان
منة: إيه ؟



استنا يا راجل، هات
لنا لبس الاول !



الفنار القديم على مدخل بورسعيد

« تفاصيل حفل افتتاح القناة الأسطوري وأسرار رحلة إسماعيل لدعوة أباطرة أوروبا

عام بموكب كبير يطوف شوارع المحروسة قبل أن ينطلق في رحلته إلى السعودية. اسم بورسعيد حديث مركب من port ومعناها ميناء، وسعيد، سعيد باشا وإلى مصر.

فبعد قيام مسيو فرديناند دي ليسبس بتشكيل لجنة هندسية لدراسة تقرير المهندسين عن إمكانية حفر قناة بين البحرين المتوسط والأحمر بالتأكد على أنه لا خوف من منسوب المياه لأن البحرين متساويان.

أصدر سعيد فرمان الامتياز الثاني ببدء حفر القناة من ميناء السويس إلى البحر المتوسط عند نقطة خليج الفرما.

كان حدث حفر قناة تربط البحرين الأبيض والأحمر استعادة لفكرة قديمة نفذها الملك الفرعوني «سنوسرت» الثالث، وسميت بقناة «سيزوستريس» وصلت البحرين الأبيض والأحمر بفرع النيل عام 1869 ق.م.

وبعد 60 عاما أعاد سيتي الأول حضرها وأمر الإسكندر الأكبر بإعادة حضرها، وجاء بطليموس الثاني فآتم حضرها ثم أعيد حضرها مرة أخرى بأمر من عمر بن الخطاب قبل أن يأتي الفرنسي دليسيبس ليعيد حفر القناة بافتتاح أسطوري.

كان تدشين دليسيبس لقناة السويس، بداية

العباسيين وال طولونيين والإخشيديين والفاطميين بمصانع النسيج في تنيس التي أطلق عليها دور الطراز كانت تنتج من أنواع الخلع الثمينة والمطرزة بأسماء الخلفاء ووزرائهم فضلا عن كسوة الكعبة الشريفة. وظلت مصر تنال شرف الكسوة حتى عام 1927 كانت الكسوة تخرج من بورسعيد كل

أشهر مناطق بورسعيد مدينة «تنيس» التي كانت ثغرا بحريا ومقرا للأسطول وبها دار صناعة السفن.. اشتهر أهلها بالغنى والثروة وامتحن أغلبهم صيد الأسماك والطيور وازدهرت بها صناعة الملابس والمفروشات. شواهد التاريخ تشير إلى مدى اهتمام



جنيئة الملكة نازلي

مدينة الصبر.. والنضال.. والجمال

بورسعيد.. المقاومة بالبنوقية والسمسمية

وقائع تاريخية.. وحكايات مصنع «الكسوة المشرفة» حتى عشرينيات القرن الماضي

بورسعيد- باربارا يوسف:

بورسعيد درة الموائى وجوهرة مصر بوابة العبور للهند، على أرضها يقع الحد الفاصل بين قارتى آسيا وإفريقيا. المدينة العظيمة التى شهدت المعارك وأسرت إعجاب كل من طاف بها.

ذكرت فى التوراة باسم «سين» ومعناها قوة مصر، وهى أعظم مدن المنطقة خلال فترة الأسرات فى العصر الفرعوني.

حسب الروايات القديمة فإن «ست» قتل أخاه أوزوريس فى هذه المنطقة ويقال إن فى أرضها قبر جالينوس أعظم فلاسفة اليونانيين.

كان الموقع الحالى للمدينة عبارة عن قرية للصيادين، فى سالف العصور.. مكان متسع يحيطه الوحل من كل جانب يحل محله مدينة فرعونية كان يطلق عليها اسم «برامون» أى مدينة الإله آمون، مواجهة لمدينة برما، وعندما دخل اليونانيون مصر استوطن معظمهم الساحل وكانت لبورسعيد النصب الأكبر من تواجد اليونانيين فأقاموا ضاحية أسموها «بيلوز»، ومعناها الطينة كثيرة الأحوال.

فى العصور الوسطى، توسع النطاق الجغرافى للمدينة وضمت إليها منطقة الطينة ومنطقة تانيس، وتانيس فى سالف العصور بحيرة جميلة تسمى «المنزلة الآن»، قبل دخول الإسلام كانت هذه المدن الثلاثة قد التحمت وأطلق عليها العرب اسم الفرما التى تطل على البحر المتوسط وعلى بحيرة المنزلة.

كانت بورسعيد مفتاح مصر الشرقى. إذ تشرف على الطريق القادم من الصحراء، وتملك ناصية البحر. وكان الفينيقيون يدخلون مصر بمراكبهم من هذا الطريق الذى شهد تسرب الهكسوس للبلاد أيضا. أقام الهكسوس مدينة ملاصقة اسمها «جات أورات» وبنوا عليها القلاع والحصون ووضعوا بها حامية مائتا ألف جندي واجتاح الفرس الفرما عام 616، وحطموا كنائسها

« أطلقت قناة السويس مرحلة جديدة لمدينة تينيس التى لم تبق آثارها شاهدة



مدينة المقاومة

مرت بورسعيد بالعديد من الهجمات وأديرتها لكنهم لم يستطيعوا احتلالها لبسالة وشجاعة أهلها. عام 640 فتح عمرو بن العاص الفرما، روى المقرئى أن قبط الفرما ساعدوا المسلمين، ومن الفرما بدأ الفتح الإسلامى لكل مصر.

وأديرتها لكنهم لم يستطيعوا احتلالها لبسالة وشجاعة أهلها. عام 640 فتح عمرو بن العاص الفرما، روى المقرئى أن قبط الفرما ساعدوا المسلمين، ومن الفرما بدأ الفتح الإسلامى لكل مصر.

« ماذا فعل «كابتن غزالي» سنوات التهجير.. ومن هو كاتب السمسامية؟! »

« حكايات السمسامية على شط القناة وفرقة «شباب النصر» والمُغنى «كوثر» »

لاستعادة مدينة بورسعيد حديثة، وقامت شركة القناة الفرنسية بتشجيع العمال المصريين وأقامت لهم العشش بمنطقة العرب وقامت بتعيين إمام للمسلمين بمسجد القرية.

ركزت الشركة على جعل بورسعيد صالحة لرسو السفن فقامت بإنشاء الورش الميكانيكية وحفرت قناة داخلية صناعية تصل بين منشآت الميناء وبحيرة المنزل، كما أسست فنانا مؤقتا من الخشب على الساحل يضيء لمسافة 10 أميال وبعد بناء أول رصيف للميناء بدء تنفيذ الفئران الجديد بموقعه الموجود للآن في مارس 1870.

عام 1869 سافر الخديو إسماعيل لأوروبا لدعوة الملوك والأمراء ورؤساء الحكومات ورجال السياسة والعلم والأدب والفرن لعضرة افتتاح القناة، وبعد أن عاد إلى مصر بدأ الإعداد لحفل كبير واستعان بـ 500 طاه وألف خادم استعدادا لاستضافة ستة آلاف مدعو.

كان يوم افتتاح القناة عرسا لبورسعيد، واجتمع المدعوون تحت الإيوانات والمظلات التي أعدت في أفخم صورة وتوسطت الإمبراطورة أوجيني الصف الأول وإلى يمينها إمبراطور النمسا والخديو إسماعيل ثم ولي عهد بورسيا فولى عهد هولندا وعقبيلته وإلى يساره جلست مدام إليوت عقيلة سفير إنجلترا بتركيا. ثم تلاهم السفير إليوت فالأميرة مورا،



كسوة الكعبة المشرفة

وعلى اليمين جلس الأمير محمد توفيق باشا ولى عهد مصر فالأمير هفومان لوفدمام أجنانيف فالجنرال أجنانيف. وبعدما أطلقت المدافع طلقاتها، وقف شيخ الإسلام محاطا بالعلماء وتلا ما تيسر من القرآن الكريم، ثم دعا الله أن يختص هذا العمل العظيم بعنايته.

ثم تقدم المنسيور كورسيا يحوطه رجال الإكليروس وتلا صلاة حارة دعا الله فيها أن يبارك هذا العمل.

ومرت الأيام وجاءت الحرب العالمية الأولى ودخلت تركيا الحرب جانب دول المركز، وبدأت الإمبراطورية العثمانية فى الانهيار وفرضت بريطانيا الحماية على مصر، وبدأت معاناة بورسعيد.

وفى الحرب الثانية وقعت مصر معاهدة 36 لكن كانت الشروط التى وضعتها بريطانيا أن تظل دولة الاحتلال قائمة فى مدن القناة بحجة معاونة الجهات المصرية فى الدفاع عن قناة السويس ما أدى إلى أن تظل مدن القناة عرضة للقصف المستمر من دول المحور.

خلال العدوان الثلاثى وما بعده تعرضت بورسعيد للقصف والعدوان لتسقط تلك المدينة وأهلها البواسل مرحلة جديدة من النضال وقاومت الاحتلال بضراوة وشجاعة هزت ضمير العالم ودارت مقاومة عنيفة بين الاحتلال وقوات المقاومة الشعبية ظهرت



أقدم إرشاد للسفن



الميناء القديم

« بين واحدة ونص و«تبحيرة» كيف ابتكر صبيح أول رقصة على أغنية «أم الخلول»؟! »



فصائل المتطوعين فى المقاومة

« بوابة تاريخ مصر من الناحية الشرقية على مد العصور »

عبرت منها مصر إلى الضفة الشرقية للقناة أكبر مقاومة فى العصر الحديث وتصدت للعنف السياسى وقاموا باصطياد الجنود وينقلون جثثهم على عربات اليد.

وقف عبدالناصر فى خطابه الشهير وسط بورسعيد يشيد ببسالة أهلها وقال: ستبقى نقطة تحول فى تاريخ العالم. واستمرت بورسعيد مدينة للنضال والكرامة وصولا إلى حرب أكتوبر 73 حيث

عبرت منها مصر إلى الضفة الشرقية للقناة أكبر مقاومة فى العصر الحديث وتصدت للعنف السياسى وقاموا باصطياد الجنود وينقلون جثثهم على عربات اليد. وقف عبدالناصر فى خطابه الشهير وسط بورسعيد يشيد ببسالة أهلها وقال: ستبقى نقطة تحول فى تاريخ العالم. واستمرت بورسعيد مدينة للنضال والكرامة وصولا إلى حرب أكتوبر 73 حيث

الجنسيات والأديان من دول البحر المتوسط. وعلى أرض المعارك، اختصت بورسعيد نفسها بألة فنية مبهجة اسمها السمسامية، خلال الغناء عزفا على السمسامية أثناء حفر قناة السويس، حيث كان العمال يستخدمونها فى المساء للتسلية والسمر.

كانت أنغام السمسامية وسيلة الترفيه الوحيدة ويقال إن بعض النوبيين ممن كانوا يجيدون العزف على الطنبورة أول من نقل هذا الفن إلى مدن القناة.

بالزمن دمجت السمسامية مع «الضمة» وهو الفرح التقليدى فى بورسعيد، وهى عبارة عن حفلة يجلس فيها الناس على هيئة دائرة بعدها يغنى البورسعيدية أغاني النضال وشحن الهمم ضد المحتل على السمسامية التى تحولت رمزا للنضال بالفن.

أشهر شعراء السمسامية كامل عبدالعزيز عيد، الملقب بشاعر المقاومة ومؤسس فرقة شباب النصر، عام 1956، ومغنى المقاومة محمود محمد السيد ابوصير، الشهير بكوثر، ومحمد يوسف حسن زغلول، الملقب بـ «كاتب السمسامية».

تكونت عدة فرق للسمسمية، الصامدين، والفدائيين وفرقة «أولاد الأرض» وضمت نخبة رائعة من الفنانين نسب إليهم ابتداء تيمة الحفلات بسقفة الكف الشهيرة.

واقاد كابتن غزالي أشهر فنانين وأبطال المقاومة الشعبية وأقام الحفلات ليؤنسهم، ويذهب عنهم مرارة الغربة بكلمات شجية تصيب الأجساد بقشعريرة الأمل.

ويذكر أن الفنان البورسعيدى أحمد صبيح، أول من رقص على السمسامية فى تطوير الرقصات لأغنية أم الخلول — تبدأ أغنية ورقصة «أم الخلول» بإيقاع «واحدة ونص» فى الكوبليه الأول، تنتقل بعده إلى الإيقاع البحرى «تبحيرة» فى الكوبليه الثانى، وتتنوع الإيقاعات بين البطئ والسريع مع نغمات فريدة السمسامية.

وكانت بورسعيد ثالث مدينة بمصر تشهد عرضا سينمائيا بعد القاهرة والإسكندرية فى العام وعام 1891 دخلتها الكهرباء فى تاريخ مبكرة مقارنة بأكبر مدن العالم 1898.

وتظل بورسعيد مدينة الصبر والنضال والجمال، وتقول كلودين بياتون وهى تتجول على أرض المدينة: «إذا رأيتهما يوما وتجوّلت فى شوارعها، فلن تتوقف عن الانبهار بروعة تصاميمها المعمارية وتفرداها بكثرة استخدام الأخشاب وتفرد بالطرز المعماري المميز الذى لن ترى له مثيلا فى أى مدينة مصرية ولا حتى حول العالم».

الفرنندة هى الملمح الرئيسى لبيوت بورسعيد القديمة بطراز «العمارة الاستوائية».

«ثالث سينما في مصر.. وطراز معماري يعتمد على الخشب و«الفراندة» أساس لبيوت من طراز فريد

لعبت قناة السيوس دورا هيا الأهم في تاريخ بورسعيد ومنذ ثمانينيات القرن التاسع عشر جذبت عددا من التجار والمقاولين من اليونان وإيطاليا ومالطا ومن المقاطعات النمساوية والمجرية، واشتروا بغرض الاستثمار، وشيدوا المباني.

ما زالت النماذج الرائعة لتلك المباني قائمة حتى اليوم، فهناك مثلاً «المبنى السلافي» والذي بناه على رصيف فلسطين السويسري «ألبرتي» في ثمانينيات القرن التاسع عشر.

وهناك أيضا «كوروني» في شارع رمسيس، وكذلك مبنى «فرجينيا أرفانيتوبولوس» (1891)، على تقاطع ناصية شارع الجيش مع شارع أحمد شوقي.



عمارة مختلفة على طرازات أوروبية

قريباً

على صفحات مجلة صباح الخير

شحات الغرام

محمد فوزي

حكايات لم تنشر من قبل

ريشة: دياب

كارملاكر زمانو



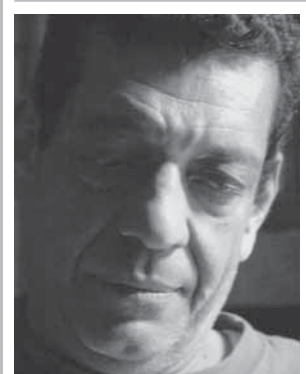
دياب



حلوۃ يا بلدى

للفنان
محمد الطراوى

حلوۃ يا بلدى



ويشة: نرمين بهاء

شعر



د. عزة بدر



العزف على الأنامل

تنقش اسمه على أصابعى
دنى
بل واشتباك عالمين من خيال
وفراشة
تعانق نارها
ومن رماد
لكنها على يديه تحيا
ومن جديد
بل كيف تنفس الصبح؟
ومكانه خال
لكنه مستدق بجانبي
كأنه لم يسر ذات ليل
وثم بدر لا يغيب

لا يعرف مفرقى
من مفرق
فى تاجه
خصلات شعره
تخللتها أصابعى
وفوح عنبر ولا فندر
وأنا ملى تعزف لحنها
وفضة قد دُوبت
ذواتها على فصوص خاتم فى يده

.. بل كيف تنفس الصبح
وقبل أن تتعرف الوردات عطره؟
ولا هذه الأطياف عرفت
حبات توت
وقد تمادت
فى غيها
وفوق ثغره
بل كيف تنفس الصبح؟
والليل بات



رشاد كامل

حكايات صحفية

لويس عوض يخطب على والده!

والد لويس عوض: لا أريد لابنى أن يعمل شتاما بالأجر لكى يعيش!

خاض الدكتور لويس عوض عشرات المعارك السياسية والفكرية، لكن أخطر هذه المعارك خاضها مع والده وكان عمره وقتها لا يتجاوز السادسة عشرة عاما بعد حصوله على شهادة البكالوريا سنة 1931.

طلب «لويس عوض» أن يدخل كلية الآداب ليدرس الأدب بقصد أن يكون كاتباً أديباً، واعترض والده تماماً وأصر على أن يدخل كلية الحقوق ليصبح محامياً أو وكيلاً للنياية أو قاضياً.



طه حسين

الوطنى بالاعتدال، ويسميه بالديكتاتور رغم أنه كان أب الديمقراطية المصرية. وكان العقاد كاتب الوفد الأول وكان يؤله «سعد زغلول» ثم «مصطفى النحاس» من بعده ويقول هجر القول فى «عدلى يكن» رئيس الأحرار الدستوريين ثم فى «محمد محمود» من بعده، وكان قاموسه فى الشتائم أفحش من قاموس طه حسين لأنه كان يتجاوز السب العام إلى السب الشخصى!

وكنْتُ أسمع أبى يقول أن الصحفى الوحيد الذى كان عف القلم فى مقالاته السياسية كان محمد عبدالقادر حمزة، ومع ذلك فحتى هذا شاع عنه أنه زل كمحام وأنه بدد أمانات بعض موكلية.

كان الطالب لويس عوض بين سن الحادية عشرة والسادسة عشرة - كما يقول - قرأ

صفحة على خد لويس عوض بسبب نشر قصة قصيرة!

كل ما وقع فى يديه من كتب أدبية سواء أجنبية أو عربية لأسماء مهمة مثل مصطفى لطفى المنفلوطى وهيكى باشا، والعقاد، وطه حسين، والمازنى وشعر أحمد شوقى، وتشارلز ديكنز وفكتور هوجو وشكسبير وتولستوى وتشيوخوف... إلخ.

ويروى هذه الواقعة الطريفة قائلاً: «فى سنة 1929 وأنا فى سن الرابعة عشرة رأيت أن أبداً تجاربى فى فن القصة القصيرة بقصة سميتها «الحب الأول» لا أذكر ماذا قلت فيها! والأرجح أنى لفقت مما كنت أقرأ أوصافاً وعواطف ومواقف ليست لى بها دراية شخصية مع شىء من الخيال الشخصى!

وحملت القصة إلى جريدة أسبوعية فى مدينة المنيا كان اسمها «الإنذار» وكان صاحبها ورئيس تحريرها صحفى اسمه «صادق سلامة» ويبدو أن القصة أعجبته لأنه نشرها فى أقرب عدد من «الإنذار».

وحملت الجريدة فرحاً إلى والدى متوقفاً أن يفرح بابنه الأديب الصغير الموهوب وإذا بكفه ترتفع وتهوى على خدى بصفعة دوية أليمة، قال أبى فى اقتضاب غريب: إياك أن تتردد مرة أخرى على صادق سلامة!

وبعد أن هداً الجو قليلاً سألته: ما العيب فى صادق سلامة؟

قال: هذا رجل فاسد الخلق، إنه يستخدم جريدته لابتزاز أموال الأعيان يلوح بنشر فضائهم فيسكتوه بالمال، ويمدحهم طلباً للنعاء!

ويلق لويس عوض قائلاً: وبعد ثلاثين عاماً، عرفت من «كامل الشناوى» أن «صادق سلامة» هذا كان شخصية صحفية معروفة وأنه وكيل نقابة الصحفيين، وكان حين عرفته شخصية سميئة قصيرة مرحلة!

ويمضى لويس عوض فيروى ذكريات تلك الأيام قائلاً: وكنت أتحايل على كل هذه القراءات الأدبية والإنتاج الأدبى بإخفائه عن والدى لأنه كان يصرفنى عن الدراسة، فكنت

«والدة لويس عوض: ذاكر يا واد.. ابقى قابلى لو فلتحت!



د. لويس عوض

أفتح أطلس الجغرافيا الكبير على مكتبى فى غرفتى، وأضع فوق صفحتيه الواسعتين كشكولا أكتب فيه ما أبداع، أو كشكولا وكتاباً إذا كنت أترجم، فإذا أحسست بحركة خارج غرفتى، توقعت أن يقتحم أبى على خلوتى، فكنت بأسرع من البرق أخفى أثار جريمتى الأدبية تحت الأطلس المفروود، ولم تحدث مواجهات مؤلمة قط!

ولكن يبدو أن أمى أدركت ما كنت أفعله لكثرة ترددها بالشأى على غرفتى لأنها كانت من وقت لآخر تمسك بأصابعها خصلة الشعر على خدها الأيمن وتقول: ذاكر يا واد.. ابقى قابلى لو فلتحت، ولكنها لم تشبى قط لوالدى!

«كانت الحاسة الأخلاقية عند أبى متطرفة، وكان الأبيض عنده أبيض والأسود أسود، وقد نشأت فى هذا الجو المعقم من الفضيلة، حيث لا صبر مع الكذب أو النفاق أو اللؤم أو الخسة أو الطيش أو تقديم الصالح الخاص على الصالح العام فانعكس ذلك على شخصيتى!»

هكذا يعترف لويس عوض ويضيف: كل هذا كان شيئاً جميلاً، ولكن فى مسألة خطيرة كهذه كان مستقبلى كله سيتوقف عليها، كيف كان



غلاف الكتاب

يمكن أن أرضخ لإرادة أبى وحساباته؟! وكانت هناك مناقشات لا تنتهى صباح مساء استغرقت كل الأيام الأخيرة من شهر سبتمبر 1931 دون طائل، كنا ندور فى حلقة مفرغة، هو يقول «الحقوق» وأنا أقول «الآداب»، ونضب

كل ما يمكن أن يقال: الحجج ثم الرجاء ثم التهديد، وكان أبى سيد الموقف لأنه يملك «الكيس» الذى سيوفر الاستقرار لى فى الجامعة أربع سنوات، ووصلنا إلى المأزق الذى لا مخرج منه!

كان واضحاً أنه لن يرسل لى مليماً واحداً إذا دخلت «الآداب» سواء لمصروفات الدراسة أو للكتب أو المعيشة الشهرية، وكانت أمى ترقب كل هذا اللجاج وتنتقل بعينها منى إليه ولا تقول شيئاً!

وحين يُست من إقناعه أضمرت مخرجاً من هذه الورطة يتنافى مع الأخلاقيات الصارمة التى ربيت عليها، فقد كان هذا المخرج مؤسساً على الكذب والغش والتضليل.

ثم اكتشفت بعد نحو شهر أنه مخرج «صبيانى» لقلعة خبرتى فى الكذب والغش والتضليل.

قررت أن أعلن الانصياع لقرار أبى وبعد أن أسافر إلى القاهرة أنفذ ما أريد وأخفى عنه الأمر، وحين يكتشف الحقيقة أكون قد وضعته أمام الأمر الواقع، وبالفعل سافرت إلى القاهرة فى أواخر سبتمبر أو أوائل أكتوبر، وقدمت أوراقى إلى كلية الآداب ومعها طلب مجانية، بسبب الفقر لا التفوق، وكان هذا الطلب جزءاً من المخطط الصبيانى لأنى توهمت أن موافقة كلية الآداب على تعليمى بالمجان سوف تمكّننى من مواصلة التعليم فى هذه الكلية سنة بعد سنة دون أن يكون هناك مبرر لاتصال إدارة الكلية بولى أمرى أى أبى عن طريق المراسلات.

وبهذا يعيش أبى فى المنيا داخل وهمه أنى أدرس الحقوق، بينما أنا فى القاهرة أدرس الآداب، وكان أملى فى المجانية كبيراً لأن درجاتى فى الآداب «اللغات الثلاث والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية» كانت عالية، ولم أكن مقصراً إلا فى بعض المواد العلمية أو على الأصح فى الرياضيات.

ويسافر لويس عوض إلى القاهرة بالفعل، ويقيم حوالى أسبوع عند عمه «إسحاق» بمصر الجديدة ريثما يتمكن من تأجير غرفة أو شقة صغيرة غير مفروشة بالجيزة أو فى «بين السرايات» ليقيم فيها تكون على مسافة قصيرة من الجامعة، بحيث يوفر تذكرة المواصلات، وكانت ستة مليمات عن كل مشوار!

ويضيف: «لم أضغ وقتاً بعد قدومى إلى القاهرة، فبعد أن سجلت اسمى طالباً فى كلية الآداب، وقدمت طلب المجانية انصرفت إلى شئونى الشخصية، فأجرت مع صديقى «حلمى رفاعى» شقة صغيرة من غرفتين فى الجيزة بإيجار قدره جنيه فى الشهر «خمسون قرشا لكل منا»، وأضعت بقية الأسبوع الأول فى شراء الأثاث ونقله وشراء بعض الكتب الأساسية». ولحكاية د. لويس عوض بقية أكثر غرابة ودهشة!

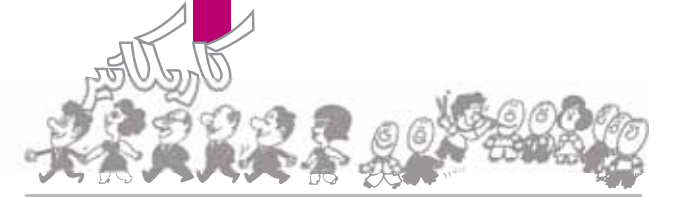
إشراف: محمد عبدالرحمن



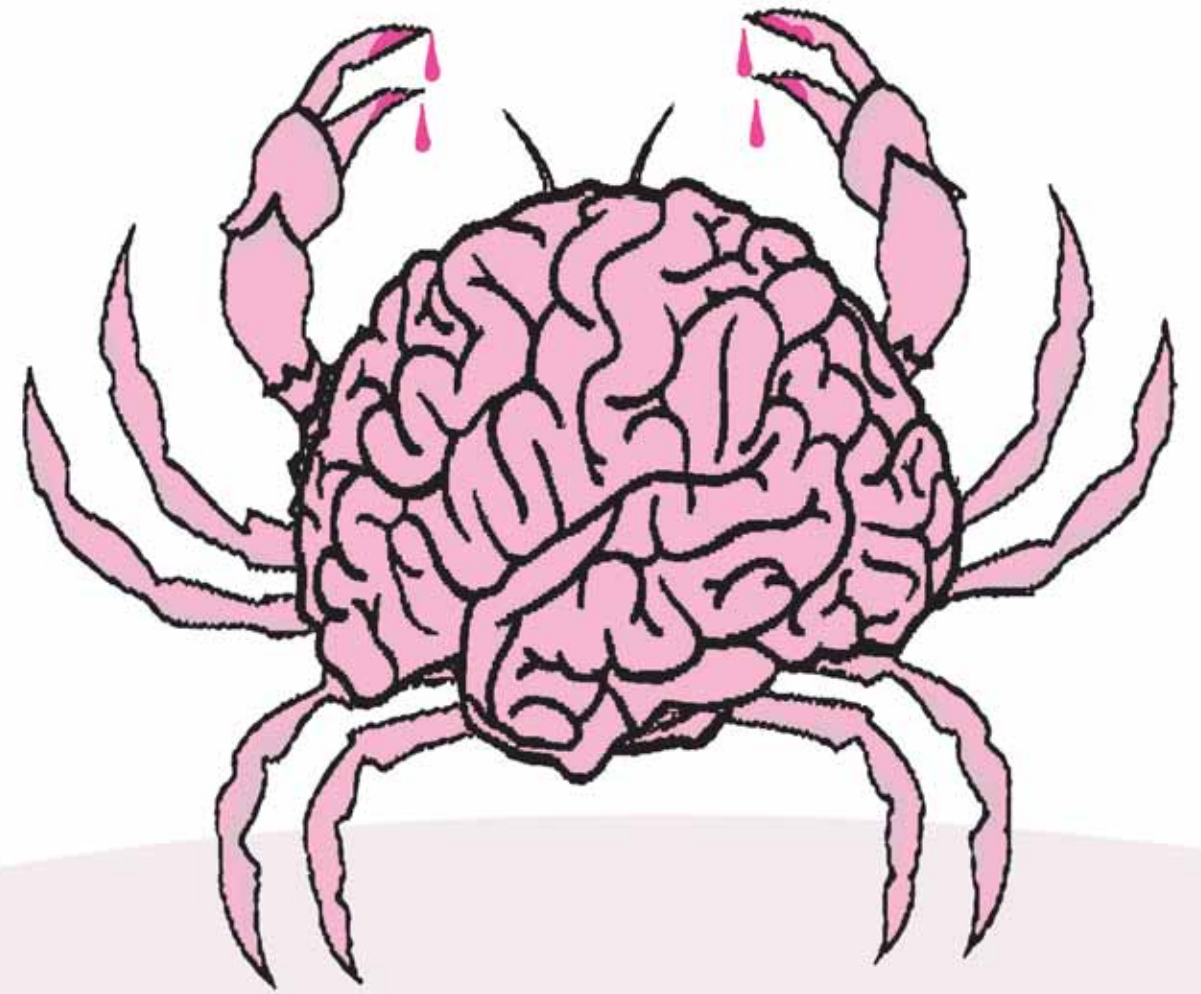
هند صبري: «دولت فهمي» رمز مقاومة الاستعمار.. وشاهدة على الحركة النسوية
السيناريو سر نجاح «وش وضر».. وللتفوق وجوه كثيرة



ريشة: تمام درويش



العقل المتطرف..



تمام درويش

هند صبرى: «كيرة والجن» مش فيلم تجارى

مروان حامد ينافس نفسه.. وأحمد عز وكريم عبدالعزيز يعملان بدون «نفسنة»

حوار: نرمين حلمي

مزيج صعب من مشاعر الشجن والحماس والقوة تطل بها النجمة هند صبرى بشخصية «دولت فهمى» فى فيلم «كيرة والجن»، الذى نافست به فى موسم أفلام عيد الأضحى المبارك لعام 2022، ويشاركها بطولته الفنان أحمد عز والفنان كريم عبدالعزيز، حيث تجسد دور القيادية النسائية التى يندر ظهورها فى كثير من الأفلام التى تناولت ثورة 1919.

مجلة «صباح الخير» حاورت النجمة الكبيرة هند صبرى حول كواليس تقديمها دور دولت فهمى، ابنة الصعيد المناضلة التى ضحت بروحها فى سبيل إنقاذ الوطن، ورأيها فى الأدوار النسائية فى الدراما وتأثيرها، فضلاً عن تفاصيل أعمالها المقبلة.. وإلى نص الحوار.

• بداية.. ما الذى جذبك للمشاركة فى الفيلم؟

أنا لا نقدم فيلماً تجارياً للعيد فحسب، بل تجربة غنية فنياً توسع من سقف الصناعة.

• ماذا عن الحقبة الزمنية القديمة التى تدور حولها أحداث «كيرة والجن»؟

– الأحداث مأخوذة عن رواية «1919» لأحمد مراد التى حققت نجاحاً مميزاً خلال الفترة الماضية. وهنا الإنتاج يتحمل مسؤولية أكبر بالمقارنة مع أى من الأفلام السينمائية المعتادة، نظراً لما تطلبه من ديكور وملابس وتفاصيل ثرية خاصة بهذه الحقبة المميزة من التاريخ. وهنا يكمن التحدى الذى خاضته شركة «سينرجى» بتقديم عمل ذى ميزانية ضخمة، لتأريخ فترة مهمة من تاريخ شعب.

• «دولت فهمى» المناضلة الأقل ظهوراً فى الأعمال الفنية التى تناولت ثورة 1919.. ألم تشعرى بوجود تحدٍ خاص

– جذبني إليه كونه توليفة ثرية للغاية من كل العناصر، بداية من السيناريو لأحمد مراد، مروراً بفريق التمثيل أحمد عز وكريم عبدالعزيز، وصولاً للإخراج لمروان حامد، فضلاً عن بقية فريق العمل المحترف الذى يشمل أحمد المرسى مدير التصوير، وناهد نصر الله مصممة الأزياء، وهشام نزيه مؤلف الموسيقى التصويرية. «مروان» لا ينافس أحداً غير نفسه، كذلك الآخرون، حيث شعر



«دولت فهمى» شخصية هند فى «كيرة والجن»

«أنصح الفتيات بالاعتداء بدولت فهمى بدلاً من التيك توك.. وانتظرونى «فى مهب الريح»



مشهد من الفيلم

لتقديمها على الشاشة؟

– بالطبع، «دولت فهمى» رمز من رموز مقاومة الاستعمار البريطانى والحركة النسوية فى بدايتها بمصر، أى بدايات خروج المرأة من منزلها لسوق العمل، وظهور التحولات الحقيقية فى دورها القومى، فهى شخصية أسطورية مروراً بحياتها ونشأتها ونهايتها ومسئولياتها المجتمعية والوطنية.

• وما الصعوبات الأخرى التى واجهتها أثناء تصوير «كيرة والجن»؟

– الفترة الزمنية التى استغرقت 3 أعوام تقريباً للانتهاء من تصوير هذا المشروع الضخم، والذى تعطل أيضاً بسبب ظروف وباء كورونا عالمياً، وتصويره بجانب مشروعات أخرى انشغلت بها آنذاك مثل «هجمة مرتدة» و«البحث عن علا»، أما أصعب المشاهد فى التصوير فهى التى تأتى بالقرب



«سوسن بدر» أول من جسد دور «دولت فهمي»



بوستر لأبطال العمل

من نهاية الفيلم، وكل ما يجمع «دولت» الصعيدية بشقيقتها.

• كيف كان استعدادك لتجسيد «دولت فهمي» سينمائيًا؟

– قرأت الرواية أثناء التحضير، كما أعطاني الأستاذ مروان حامد كتابا آخر يؤرخ لهذه الحقبة الزمنية كتبه الصحفي مصطفى أمين، وآخر للمؤرخ عاصم الدسوقي، لكن المادة الأرشيفية أو التاريخية التي تتناول سيرة دولت فهمي نادرة، باستثناء سهرة تليفزيونية شاهدتها لها أيضا جسدتها الفنانة سوسن بدر. لذلك أدخلت جزءا خاصا من تصوّرّي للشخصية، أي خيالي لطريقتها وسلوكها في التعامل مع الآخرين.

• رحلة طويلة من الكفاح.. ماذا تعلمت من «دولت فهمي»؟

– دولت شخصية مختلفة عنى كثيرا في مظهرها، لكنني تعلمت منها الكثير أيضا، فهي شخصية شجاعة وقوية ومتميزة، وأرى أن مثل هذه الشخصيات يجب أن تكون قدوة للفتيات من الجيل الجديد لتعلم منهن، بدلا من أن يقتصر مصدر الإلهام بالنسبة لهم على «تيك توك» و«يوتيوب» والسوشيال ميديا، يجب عليهن الاطلاع على تاريخ هذه

«الشخصية في الفيلم بعيدة تمامًا عنى ولكن تعلمت منها الكثير وهى قدوة لكل سيدة



وش وظهر.. وجوه النجاح المتكاملة

بالمكان، لا من أجل «المنظرة» ولا أن نرى موقع الأحداث من أعلى فقط لأن معنا كاميرا درون.

وجه آخر للنجاح تجسد فى الأداء، إياد نصار يؤكد قدراته التمثيلية عندما يجسد دوراً لم يقدم من قبل ملء بهذه التناقضات، واضعاً المتفرض فى حيرة، هل يتعاطف أم يتمنى سقوط الطبيب المزيف؟ ريهام عبدالغفور ترسخ وجودها كممثلة لها ثقل حقيقى أمام الكاميرا وتبرع فى هذا النوعية من الشخصيات، التى تناقض شخصية الفتاة المرفهة حيث بداية المشوار. إسلام إبراهيم يكمل ثنائية 2022 بعد أداء متميز فى «راجعين يا هوى»، حيث يقدم متعهد الأفراح الرومانسى والبرجماتى فى الوقت نفسه، شخصية مصرية نعرف عنها، لكننا لم نرها إلا مع عبده ورده.

ثراء جبيل بعد «هبة» لن تكون كما قبلها والمخرجون مطالبون بإعادة اكتشاف لموهبة الممثلة الشابة. محسن منصور قدم أفضل أدواره على الإطلاق لأن شخصية أبو البراء خلصته من التمنيظ الذى عانى منه طويلا، وكان مشهد وفاته أكثر من رائع. استغلال لخبرات المخضرمين محمود قابيل وميمى جمال، واستعادة لموهبة شريف دسوقي بما لا يتعارض مع ظرفه الصحى.

إطلالة مميزة لمحمد ممدوح ولغدوى عابد، حيث نجحت فى تجسيد سبب أزمة البطل. وجوه شابة جاءت من مسرح الهواة، محمد فريد «بائع الطرشى» عبدالعزيز الجبالي «زوج الأخت» وجسدتها رانيا زهرة، الأخ الأصغر «كريم لوى»، «رائدة مصطفى» الراقصة الشعبية، حيث جرأة العمل فى تقديم هذا العالم، الست الطنطاوية «مارى جرجس»، وأحمد بيوشو «الطرش»، وأرفع القبعة لن

اختار «سيد الأباصيرى» و«ديدى مجاهد»، حيث أجمل علاقة حب فى المسلسل بين عم إبراهيم وزوجته.

كل ما سبق لم يكن ليكتمل دون ثنائية من نوع خاص، أعطت للعمل نكهة مختلفة، صوت وردة الجزائرية، وبركات السيد أحمد البدوى، وصحيح أن النهاية لا توحى بجزء ثان، لكن ثنائية «جمال وضحي» تحتل حلقات جديدة لأن مشاهدى «وش وظهر» قد يطرحون السؤال الآتى: «وعملت إيه فيهم السنين»؟

• عبدالرحمن

يمكن أن نبدأ تحليل حلقات «وش وظهر» من كم الثنائيات التى نسج منها فريق الكتابة أحداث المسلسل والتى جاءت لتعكس العنوان، كل شخصية لها وجه ولها ظهر، وكل إنسان يحتاج إلى آخر كى يدعمه ويتكامل معه، ويكونا وجها واحدا يواجهان به تعقيدات الحياة. بدأنا مع «جمال» الذى يعانى من احتقار زوجته، ليهرب باحثا عن «ظهر» آخر، ويجده بالصدفة فى طنطا، لتبدأ ثنائية جديدة، تتداخل مع ثنائية الصديقة ومتعهد الأفراح، فيما يدخل الطبيب المزيف فى ثنائيات عدة: مع أبو البراء، مع كل مريض على حدة، خصوصا عم إبراهيم، الذى يشكل ثنائية فرعية مع زوجته المصابة بداء النوم.

أيضا ثنائية الطبيب المزيف مع صديقه المزور، ومع الدكتور المخضرم، وثنائية عبده ورده مع زوجة أبيه، وعبده ورده مع وردة الجزائرية. وهكذا نجح أحمد بدوى وشادى عبدالله ومعهما مريم نعوم فى صياغة شخصيات بسيطة وتلقائية فى بيئة جديدة تماما على الدراما المصرية؛ طنطا حيث جوار السيد البدوى، من أجل تقديم ناس عادية حياتهم مليئة بالخير الفطرى والشر غير المتعمد، كلهم يبحثون عن طوق نجاة من ظروف صعبة، يقعون فى أخطاء لا خطايا، ويبحثون عن المغفرة وتؤنبهم ضمائرهم ليلا ونهارا حتى نصل فى النهاية إلى رحلة جديدة من طنطا لمكان آخر، حيث يبدأ «الوش وظهره» حياة أفضل فى مكان مختلف.

الكتابة بالتأكيد نقطة انطلاق أساسية فى نجاح وتفرّد هذا العمل، لكنها وجه أول تكاملت معه وجوه أخرى، فريق مريم أبو عوف قدم لوحة موازيك فنية تستحق الإشادة، الملابس لريم العدل، المونتاج جيهان مشير، الصورة لنانسى عبدالفتاح وأحمد

جبر، الديكور لعاصم على والموسيقى لسارى هانى، نجحوا فى أن يقدموا للعمل ما يحتاجه الجمهور من أجل المصداقية معتمدين على جرأة المنتجين عبدالله الفتوح ومحمد عبدالصمد فى التصوير الخارجى، بعيدا عن أى ديكورات داخلية، لا نقول إن الديكور الداخلى غير مطلوب بالعكس فى أحيان كثيرة يكون الخيار الأفضل فنيا، لكن أن ترى شوارع طنطا فى الشتاء، تشاهد محلاتها وسياراتها، يحيط بك السيد البدوى وأنت تنتقل من مشهد لآخر، كل هذا جعل للعمل خصوصية، يمكن أن نلاحظها مثلا فى استخدام كاميرا «الدرون» من أجل زيادة إحساس المتفرج



بوستر المسلسل

شهادة سبيلبرج من «فيتنام» أسرار تعاونيه مع أعلام غير لامعة وبلا تاريخ

د. هاني حجاج

لقد تردد صدى تلك الصيحة في أذاننا، وعبر الشيء الذي لا يمكن عبوره. دانييل إسبرج (ماثيورييس)، محلل عسكري أمريكي يكشف مستنقعا جديدا من أكاذيب حكومة بلاده الولايات المتحدة عن حرب فيتنام، ويشعر بأن من واجبه أخذ خطوة في أي اتجاه فالصمت خيانة؛ فينسخ وثائق فائقة السرية والخطورة من أوراق البنتاجون. إنه الآن يحتفظ بأفعى سامة في صندوق ذهبي أنيق. سوف ترى كاي جراهام (ميريل ستريب)، مالكة واشنطن بوست التي تحاول أن تفهم أين تضع قدميها بعدما استلمت أعمال زوجها الراحل عندما يكتشف المحرر بن برادلي (توم هانكس) السبق الصحفي الذي تنوي نيويورك تايمز الاستحواذ عليه. لكن (بوست) تعثر على دانييل والأوراق الملعومة. وعلى كاي أن تقرر: التزام السكوت والأمان أو الدفاع عن حرية الصحافة وتحدي السلطة الفيدرالية بكشف هذه المستندات على الملأ!

سبيلبرج، كعادة أي مخرج عملاق يصل إلى عمره وخبرته، يُقرّر أن يسند كتابة أفلامه إلى أعلام غير لامعة أو محترفة بما يناسب الموقف، من ناحية يرون أنها فرصة لتجديد الدماء، ومن جهة أخرى يطلقون العنان لرؤيتهم الإخراجية التي تعنى أحيانا أنه من المستحسن تجاهل الحوار المنطلق! كتب فيلم (بوست) جوش سينجر (الذي يعشق الكتابة عن أهمية الصحافة) ولبيز هانا، وكلاهما بلا تاريخ قوي (هذا هو أول سيناريو مُنتج لهما) وتم اختياره من موقع على الإنترنت! المخرج هنا يتبع النهج الاقتصادي الجديد في السينما: حوار مكثف موجز والتعبير بالصورة عن مقاصد الفيلم. ستلاحظ هذا المنهج في أفلام معروضة الآن مثل (three billboards outside ebbing Missouri) و (shape of water). سبيلبرج هنا يناقش حرية الصحافة في السبعينيات، كملخص لقضية أكبر الآن هي (ما هي سلطة الإعلام بالضبط؟ هل هو صوت الشعب أم بوق الحكومة؟) وبما أن الأمر مطروح على شاشة السينما ضد سياسة الدولة فالدائرة تتسع لجِدال: هل اختفاء الرقابة أطلق للحريات العنان أم سلّمها لقيود «التصحيح السياسي»؟ والفيلم يهديه إلى نورا إفرون التي ساهمت في كشف فضيحة واترجيت عام 1972 في جريدة واشنطن بوست التي

«ظهرت في فيلم «بوست» وثائق وزارة الدفاع الحقيقية التي عثر عليها «سبيلبرج»



بوستر الفيلم



توم هانكس وميريل ستريب

فضيحة واترجيت على صفحات بوست، أما الأوراق التي ظهرت في الفيلم، والتي سقط بعضها على أرضية برادلي هي وثائق وزارة الدفاع الحقيقية التي عثر عليها سبيلبرج فعلا. تتبع أفلام سبيلبرج النظرية الشكلية التي تعتبر السينما وسيطا للمعالجة الفنية، يتجاوز فيها المخرج فوضى الواقع وضبابيته المشوشة لتحويل مادته الفلمية إلى شكل سينمائي نقي لكي يستطيع إظهار

الحقيقة. وإن بالغ في زيادة التوتر باستخدام لقطات مقربة عديدة للوجوه وحركات الأصابع لإضافة مسحة درامية على الأحداث التي قد تسقط بسهولة في فخ ملل الأفلام الوثائقية. المخرج حكاء من الدرجة الأولى لديه صبر وموهبة تدبير المونتاج الزماني/ المكاني والابتعاد عن القطع القافز واللقطات

«محلل عسكري أمريكي فضح أكاذيب بلاده عن «فيتنام»
الفيلم يؤكد أن لعبة هيمنة الحكومات الغربية على وسائل الإعلام صارت مكشوفة

مكانه الصحيح بالنسبة لها، أو تعرف على الأقل أن عليها المحاولة في هذا الطريق. إن ملكيتها لجريدة واشنطن بوست تجبرها أن تكون سيدة قوية بمعونة محرر صالح هو بن برادلي في حوزتهما تسريبات مرعبة تخص الحرب. أمانتهما المهنية على المحك، وسلامتهما الشخصية بالتالي حيال حكومة مأكرة إما تعتقلك بتهمة ملفقة أو تحيطك بحلقة اضطهاد على طريقة «اتركه في ركن ودعه يفنى نفسه من الداخل»! يلعب دور بن، الفنان الكبير توم هانكس في خامس تعاون له مع سبيلبرج وكان هانكس على علاقة فعلية بالشخصيتين الأساسيتين في الفيلم على أرض الواقع (كاي وبن) ومنح شخصية برادلي بعده الإنساني مقارنة بجيسون روباردس الذي قدم الشخصية نفسها من قبل في فيلم (كل رجال الرئيس) 1976. وكان هذا هو أول ظهور لهانكس مع ميريل ستريب، وقد أنتج لها من قبل فيلمها (ماما ميا!).

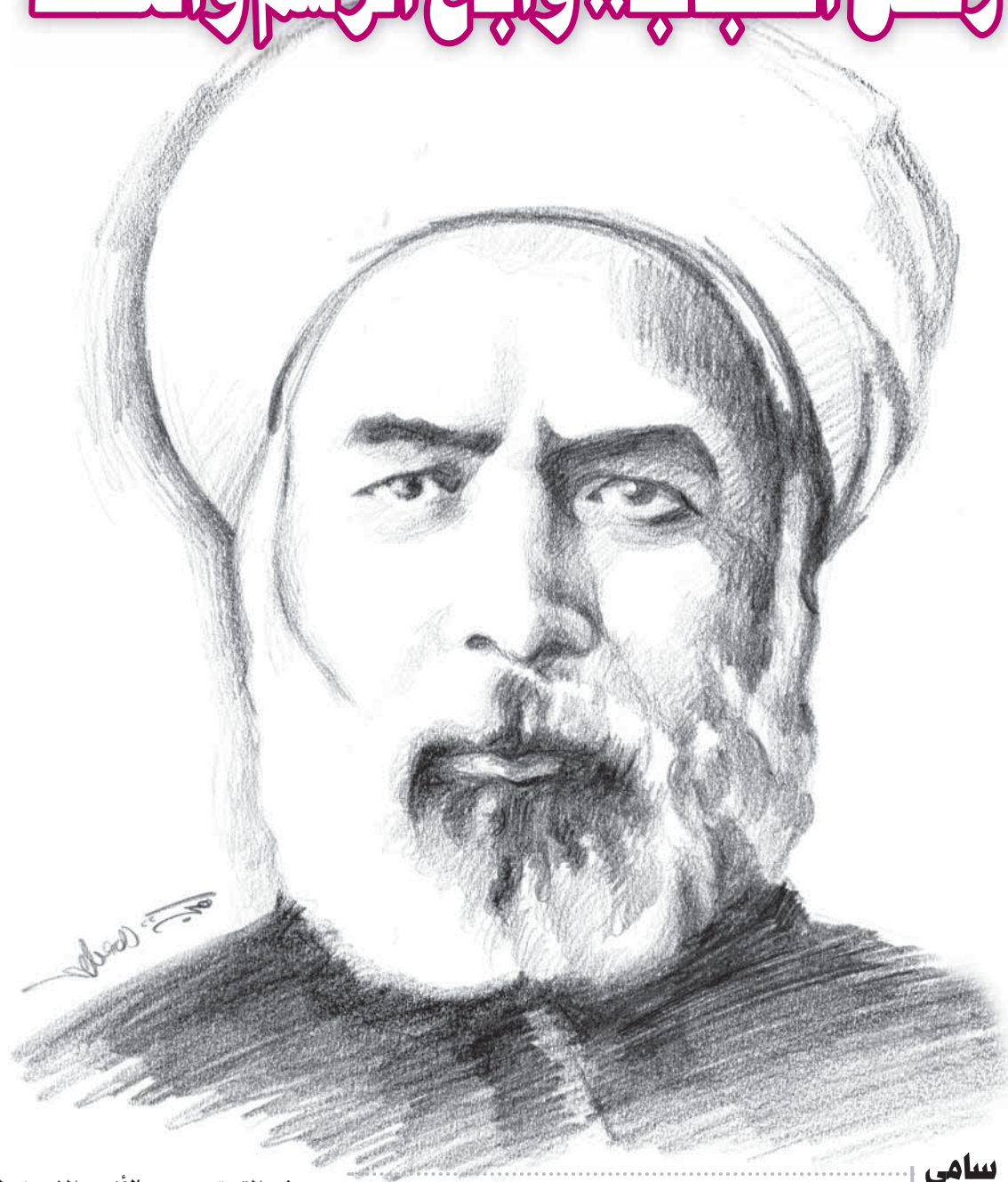
الفيلم لا يقدم إجابات حازمة جازمة، بل إنه يؤكد على أننا في هذا العصر في حاجة ماسة إلى التخفيف من الحدة والصراحة لأن لعبة هيمنة الحكومات على وسائل الإعلام صارت مكشوفة ويجب التعامل مع هذه الحقيقة بمفردات واقعية أكثر، وإن القراءة الأولى للنصوص والمشاهد كثيرا ما تجعل المتلقي يقع في فخ الانطباعات الأولى، ومحاولته البحث عن أخطاء وخصومات، ومن ثم عدم القدرة على استيعاب علاقات ومبادئ كثيرة وفهم الخبر والموقف وأنفسنا. وإذا كانت الانطباعات الأولى غير واعية وعاجزة، فإن من واجب التأويل والتحليل أن يدفع الغرض بغرض آخر، أن يتشكك فيما يثير في نفسه، ثم يطرح تساؤلات عديدة متلاحقة بغرض الوصول إلى الحقيقة الثابتة الشاملة وذلك لغرض أهم وهو خدمة الشخصية القومية ودور الإنسان وخدمة التطور ومسيرة الحياة. صد يمنع طغيان جهة ضد الأخرى، إذا رفعت الكمية من مركز الدائرة، فإن سجود المؤمن سيوجه إلى أي شخص يصادف أن يكون واقفا قبالة!



ميريل ستريب في الفيلم

محطات في حياة شيخ التجديد والتنوير محمد عبده

رفض الحجاب.. وأبج الرسم والنحت



مريانا سامي

ثم التحق عبده بالأزهر الشريف ليكمل تعليمه ويحصل على العالمية ليصبح سنة 1899 مفتياً ويصدر حوالى 944 فتوى مستنيرة مسجلة تنتصر لكثير من الأفكار والحقوق التي كانت طفرة في وقته، حتى توفي 1905.

خاض الإمام معارك كثيرة خلال سنوات حياته التي لم تتجاوز 55 عاماً، إذ كان عقلاً

117 عاماً على رحيل رائد التنوير والإصلاح الدينى والمُجدد الجريء السابق لعصره وعصرنا بعصور الإمام محمد عبده الذى ولد فى محلة نصر بالبحيرة عام 1849 وتلقى تعليمه على يد الشيخ الصوفى درويش خضر خال والده الذى كان له عظيم الأثر فى تكوين شخصيته بجانب أستاذه جمال الدين الأفغانى فيما بعد.



ريشة: جورج البهجورى



– ياللا يا حبيبي .. اتمرن كويس .. عشان تقدر تشيلنى !!

يصعب على الزمان أن يتخطاه.

سعى للتجديد الديني من خلال منهج إصلاحى دقيق وواضح المعالم ربما لم يستطع أن يعلن عنه كاملاً بسبب ظروف عصره؛ لكنه رغم ذلك أنجز فيما ناضل من أجله إنجازات تحسب له، وربما نحن في حاجة إلى مثيلاتها الآن.

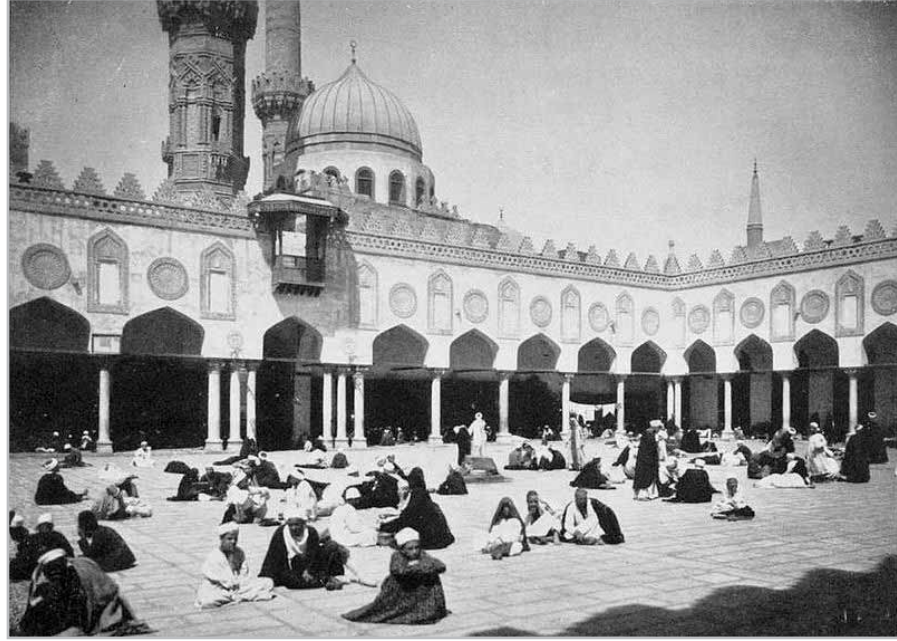
مفهوم التجديد

قضية إصلاح الفكر الديني عند الإمام محمد عبده غير منفصلة عن قضية إصلاح الفكر الإنسانى بوجه عام، لذلك دعا الإمام للعودة للعقل السليم، واتضح ذلك من نظراته التقديرية العالية للعقل الذى اعتبره نقطة الدائرة فى دعوته التجديدية للدين.

كتب الإمام فى مذكراته: «ارتفع صوتى بالدعوة إلى أمرين عظيمين: الأول تحرير الفكر من قيد التقليد وفهم الدين على طريقة سلف الأمة، والأمر الثانى إصلاح اللغة العربية».

لهذا كان يقوم منهجه فى الإصلاح على الدعوة للتحرر من التقليد الأعمى «اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء»، فكانت إشكاليته الكبرى مع تقليد آراء الفقهاء وتقديس الناس لهم، حيث قال: «جعل الفقهاء كتبهم على علائها أساساً للدين ولم يخلجوا من قولهم إنه يجب العمل بما فيها وإن عارض الكتاب والسنة فانصرفت الأذهان عن القرآن والحديث وانحصرت فى كتب الفقهاء بما فيها من تخط واختلاف».

ودعا الإمام للتفسير العصري للنصوص القرآنية وأعمال العقل بها والبعد عن التمسك الحرفى الذى لا يزيد الأمر إلا تعقيداً وجموداً لتتقيد الدين من الخرافات والشبهات والأفكار الرجعية، والرجوع به إلى ينباعه الصافية بكل ما فيها من سماحة ورحمة وإنسانية، وأن يتم تدريس العلوم



الأزهر .. رأى أنه بداية الإصلاح والتجديد

العقلية والطبيعية مع تدريس العلوم الدينية حتى لا ينفصل هذا عن ذلك». وبعد دراسة الإمام محمد عبده فى الأزهر حمل على ظهره جهد إصلاح وتطوير مناهج التعليم فيه، فلما أصبح عضواً فى مجلس الإدارة كافح كى يستطيع الطلاب دراسة بعض العلوم مثل الجغرافيا، ما أدى إلى هجوم المشايخ عليه هجوماً كبيراً يدعى أن ما يدعو له بدعة مستحدثة تدخل فى باب الضلالات التى ستلقى بأصحابها فى النار!

لكن الإمام كان مُصرّاً على التطوير لأن الإصلاح فى الأزهر، كما كان يرى هو بداية الإصلاح الدين والتجديد، وقال محمد عبده فى ذلك كلمات قاسية: «إن بقاء الأزهر على حاله محال فإما أن يعمر أو أن يتم خرابه».



الخديو عباس حلمى الثانى الأميرة نازلى فاضل

«اجتهد فى إصدار فتاوى مستنيرة تتجاوز ضيق الأفق الذى كان سائداً فى عصره

صباح الخير | العدد 3473 • 2 أغسطس 2022 • 52



الشيخ محمد عبده.. أول مفتى للديار المصرية جمال الدين الافغانى



محمد عبده فى الجزائر

القديمة السابقة على الإسلام والباقية بعده موضعاً أنها منتشرة فى بعض الأمم الشرقية التى لا تدبى بالإسلام.

كذلك قدم الأدلة الدينية مؤكداً: «لا يوجد فى الشريعة نص يوجب الحجاب على هذه الطريقة المعهودة، وإنما هى عادة عرضت عليهم من مخالطة بعض الأمم فاستحسنوها وأخذوا بها وبالغوا فيها وألبسوها لباس الدين كسائر العادات الضارة التى تمكنت فى الناس باسم الدين والدين منها براء».

ونجد الإمام فى مقالاته يتساءل: «كيف

لامرأة محجوبة أن تعمل بصناعة أو تجارة، وكيف لامرأة محجوبة أن تدبر تجارتها بين الرجال أو تمارس الزراعة أو الحصاد؟»

ورد: «إن الذين يدعون إلى حجب المرأة بأى شكل من الأشكال يستندون على الفتنة؛ والفتنة لا توجد إلا فى القلوب الخائفة وعليهم أن يفضوا بصرهم لا أن يقيدوا المرأة». وكتب أيضاً فى مقاله «حكم الشريعة فى تعدد الزوجات»، أن الإسلام يميل لشريعة الزوجة الواحدة، وأن الدين نص على شروط وقواعد صعبة للتعدد أهمها العدل، وهو شرط

لا يمكن التحقق منه أبداً، لذلك دعا لمنع تعدد الزوجات أو تسجيل رغبة الرجل فى عقد الزواج ومعه موافقة الزوجة والعكس صحيح».

النحت والرسم

أكد الإمام محمد عبده أن الرسم والنحت وباقي الفنون التشكيلية من الفنون الإنسانية والإبداع الراقى، وقال إنها نوع من أنواع العلوم وتجل كبير للذوق، وأن حفظ الآثار والرسوم والتماثيل حفظ للعلم والحقيقة، ما يستوجب الشكر لصاحب الصنعة على إبداعه، ولا يصح حديث عن التعلل بربط التماثيل وفنونها بالعبادة أو ما شابه».

وهذه الفتوى من الفتاوى التى دخل بسببها الإمام معركة كبيرة مع من اتهموه بالسعى لتغريب القيم الإسلامية، ووصل الأمر إلى حد اتهامه بالعمالة للاحتلال الإنجليزى، ودلوا على ذلك بصداقته للورد كرومر الذى كان يقابله فى قصر الأميرة نازلى فاضل، وكانت هذه حجتهم الوحيدة فى مواجهته.

أما الإمام فكان بالفعل مقرباً من اللورد كرومر دون أن يفقد هويته الوطنية وقال عنه اللورد ذات مرة «فى تقريره السنوى»: كان لعرفته العميقة بالشريعة الإسلامية ولآرائه المتحررة المستنيرة أثرها فى جعل مشورته والتعاون معه عظيم الجدوى. لا ريب عندى فى أن السبيل القويم الذى أرشد إليه الشيخ محمد عبده هو السبيل الذى يؤمل رجال الإصلاح من المسلمين الخير منه لبنى ملتهم إذا ساروا فيه فأتباع الشيخ حقيقيون بكل ميل وعطف وتنشيط من الأوروبيين».

خلال فترة نفيه، سافر الإمام محمد عبده إلى بيروت 1883 وأسس جمعية «العروة الوثقى» على غرار صحيفته هو والأفغانى مستهدفاً التقريب بين الأديان، وروى الإمام أنه خلال وجوده فى دمشق سمع عن أحد القساوسة الإنجليكيين الذين ادعوا يدعون لتوحيد الإسلام والمسيحية، وكذلك صديق فارسى كان يدعى مزارا باقر كان يعتقد إمكان تحقيق هذه الفكرة وأقنع الإمام ومعه شيخ آخر بذلك. ويقول الإمام: «إننا نرى التوراة والإنجيل والقرآن ستصبح كتباً متوافقة وصحفاً متصادقة يدرسها أبناء الملل فيتم دين الله فى أرضه ويظهر دينه الحق على الدين كله». ظل الإمام يحارب لأجل التجديد الدينى وظل يخوض الماركات حتى أوعز بعضهم للخديو بعدائه، وخصوصاً بعد وقوف الإمام ضد الخديو فى بيع بعض أراضى الأوقاف، واستخدموا كل الطرق غير الشريفة ضده، الأمر الذى جعله يلجأ للقضاء حتى أنصفه.

تكبد الإمام عناء الصراع مع مرض السرطان فى أيامه الأخيرة حتى توفى فى يوليو 1905 بالإسكندرية، وتظل هناك كتابات تتهم الخديو عباس حلمى بقتله بالسم، لكن ليس هناك ما يؤكده.

صباح الخير | العدد 3473 • 2 أغسطس 2022 • 53

أهدى رسام الكاريكاتير الفنان سمير عبدالغنى، إلى مجلة «صباح الخير» حلقاته المميزة عن جيل الأساتذة من رسامي الكاريكاتير، قبل أن يجمعها فى كتاب يوثق خلاله رحلة هؤلاء مع أحد أهم فنون الصحافة من خلال حكايات وذكريات، عاشها معهم، وصاحبهم خلالها على مدار سنوات عديدة، حرص على توثيقها لتقديمها إلى محبى فن الضحكة والبسمة، ولأجيال الجديدة التى لم يسعدها الحظ أن تتابع رسومات هؤلاء الفنانين فى زمانهم.



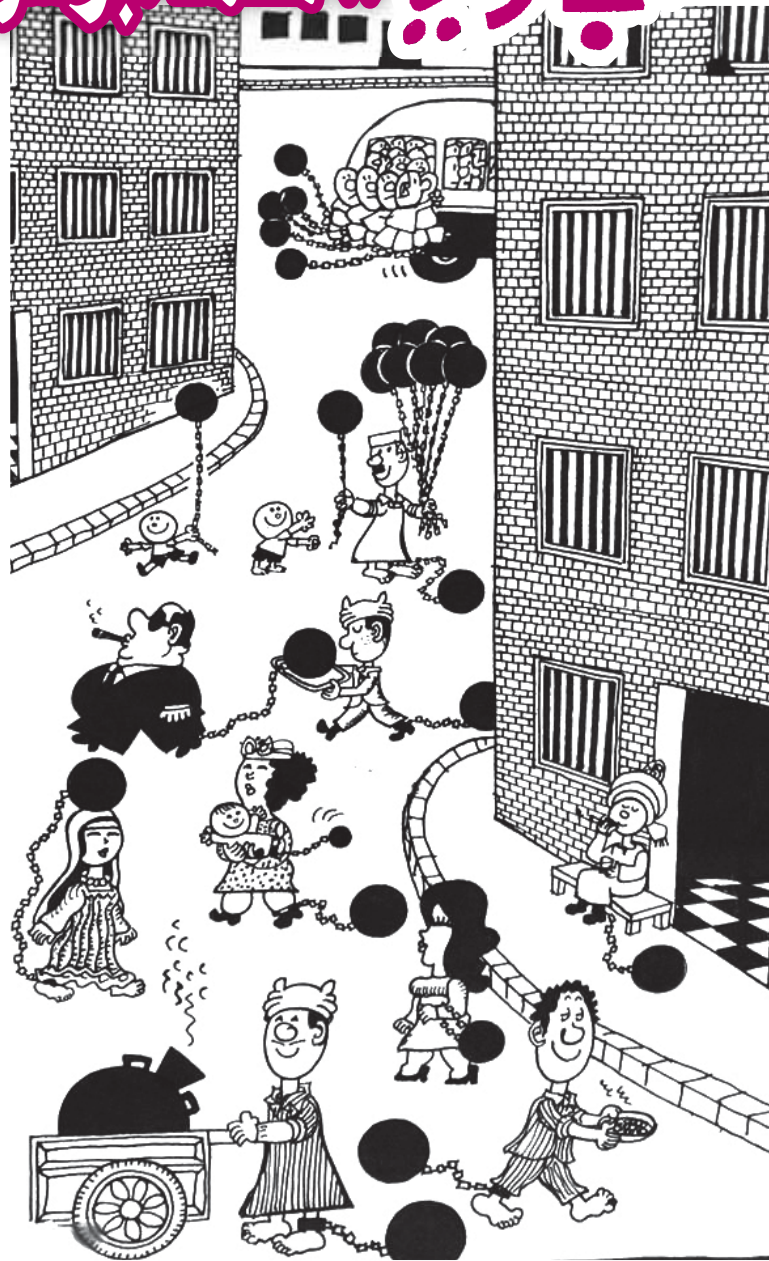
رؤية عن قرب:
سمير عبدالغنى

حجازى.. محمد أبو سويلم الكاريكاتير!



حجازى

لا أعرف على وجه التحديد متى بدأت علاقتى بالفنان الكبير حجازى؟!.. هل كانت مع مجلة سمير، حيث «تناهت» السلطان».. بهلول، وتنبول، وشملول.. منتهى الظرف وخفة الدم؟ كانت علاقتى بالشخصيات التى أيدعها، لكنى لم أكن أعرف اسمه.. حتى سألنى الفنان زهدى العدوى «شيخ رسامي الكاريكاتير» فى إحدى مرات زيارتي له فى شقته بشارع شريف، وكانت غرفة وصالة وسطوح يسع كل الرسامين والأدباء المبدعين، الحالمين بتغيير العالم.. مين بيعجبك من الرسامين؟



يحكى أن.. فى صيف 2022



من واشنطن
توماس جورجيسيان

وتنال الإعجاب. وقد ظهر أخيراً فى فيلم «ألفيس» فى دور كولونيل توم باركر مدير أعمال المطرب الأمريكى الشهير ألفيس بريسلى ملك الروك أند رول. كما نشرت أنباء مؤخراً بأن سيارة قديمة يمتلكها هانكس من طراز فيات 128. موديل عام 1975 معروضة للبيع. بالمناسبة تم استخدام هذه السيارة فى فيلم The Post الذى تم إنتاجه عام 2017 من بطولة هانكس وميريل ستريب. والفيلم يحكى قصة صحيفة «واشنطن بوست» عام 1971 مع كشف أوراق البنتاجون الخاصة بتورط أمريكا فى حرب فيتنام.

هانكس بدأ مشواره السينمائى عام 1980 وهو الآن صاحب 108 أفلام.. حصل مرتين على جائزة أوسكار أفضل ممثل — عن فيلم فيلادلفيا (1993) وفورست جامب (1994). عشاق السينما لا يمكن أن ينسوا انبهارهم بأداء هانكس لهذا الدور العظيم. إنه يختار أدواره بدقة ويجيد تجسيد شخصيات متعددة. أمر آخر يلفت الانتباه بالطبع. لا يأتى ذكر وتكرار اسمه فى فرقعات إعلامية والسوشيال ميديا بسبب نيمية وفضائح هوليوودية اعتدنا سماعها والحديث عنها. بالمناسبة زوجته منذ عام 1988 هى ريتا ويلسون الممثلة والمغنية الأمريكية. وتقدر ثروة هانكس بنحو 400 مليون دولار.. وهو غاو أيضاً جمع واقتناء الآلات الكاتبة القديمة.. وحسب بعض التقديرات يملك أكثر من 200 آلة كاتبة.

غياب أمريكا

مع تكرار الحديث خلال الفترة الماضية عن الفراغ الذى تركته أمريكا فى الشرق الأوسط بغياها وتقلص نفوذها لم يتردد أغلب أصحاب الخبرة والرأى فى المشهد الأمريكى أن يسهبوا فى الحديث عن تمدد أو تغلغل الصين وروسيا وسعيهما لبسط نفوذهما ليس فقط فى المنطقة.. ولكن فى الجنوب العالمى بشكل عام. إن الرئيس الروسى بوتين من جهة والرئيس الصينى زى من جهة أخرى يراهنان على التمدد فى الجنوب.. فإذا كان الغرب والشمال صارا مناطق نفوذ لأمريكا وحلفائها.. فلنذهب إلى الجنوب تحديداً.. الكاتب السياسى جيرالد سايب المتخصص فى الشؤون الدولية يذكر بما أن الصين وروسيا علاقتهما تدهورت مع الغرب فإنهما يسعيان إلى إعادة صياغة وتركيب آليات تدفق وتمدد القوى العالمية بحيث إنها تعمل لصالحهما فى السنوات المقبلة. ويضيف بأن الملعب مفتوح لتحركات روسيا والصين خاصة أن أمريكا فى الوقت الحالى غير مبالية بالآخرين، كما أن الاعتماد عليها لم يعد بالأمر المضمون. ولا شك أن الكثير من دول الجنوب لديها استعداد لتقبل أو تبني لهذه المبادرات القادمة من موسكو وبكين.. وهذا الاستعداد نابع من المصلحة الذاتية وليس من حب أو تودد تجاه روسيا أو الصين!

صيف آخر وثالث من الكورونا تعيشه أمريكا هذه الأيام مع تزايد أعداد المصابين بالفيروس وتحوراته.. الجائحة التى أربكتنا وحيرتنا وأنهكتنا كثيراً وطويلاً بدأت فى الفترة الأخيرة تشل خططاً عديدة سعت للعودة إلى ما كانت عليه الحياة من قبل.. وإلى خروجات وسفرات بعيداً عن العزلة.



ما تم رصد من جانب المتابعين للمشهد الأمريكى أن السفريات زادت بشكل كبير مع بداية الصيف، إلا أن السفر بالطيران تحديداً يعانى من آثار إرجاء أو إلغاء الرحلات.. وأيضاً من عدم وصول الحقايق مع الراكب لدى وصوله إلى محطته الأخيرة! وبما أن كل توقعات التعافى واجتياز الأزمة كانت قد بدت وشيكة لفترة ما، فإن التحذير والتنبيه من جديد صار ضرورة لا مفر منها. صحيفة «واشنطن بوست» قالتها بصريح العبارة فى افتتاحية لها منذ أيام.. إنه صيف الجائحة.. افتح النوافذ.. خذ الجرعة التعزيزية للقاح المضاد.. وارقد الكمامة! يحدث هذا بينما تعيش أمريكا فى الأيام الأخيرة جواً حاراً جداً.. عانى ويعانى منه أهل أمريكا على امتداد البلاد. درجة الحرارة فى بعض أماكن تجاوز الأربعين درجة مئوية.. فى ولاية كنساس على سبيل المثال. وقد أدى الجو الحار فيها فى الفترة الماضية إلى نفوق أكثر من ألفين من الأبقار.

إذن الجائحة بوجهها القبيح والجو الحار الكايس على الأنفاس وأيضاً نار الأسعار بسبب الغلاء الشرى معاً هى مكونات الحياة الأمريكية الآن! أجازة صيف إيه التى انت جاي تقوللى عليها! هانكس الـ 128

توم هانكس الممثل الأمريكى الشهير له حضوره المميز حتى الآن. وهو فى الـ 66 من عمره ما زال يقوم بأدوار فى أفلام تبقى فى الـ



وأخذت أحدثه عن عبقرية مصطفى حسين، والمعية جاهين، وآخرين لا أذكرهم الآن، ولم يكن بينهم حجازي.. فإذا به يفاجئني: إنت نسييت أهم واحد فيهم.. فسألته: مين؟ فقال: حجازي.. ده «الماستر» أستاذ الأساتذة.. المادة الخام اللي بتصنع الضحك والسخرية والفكاهة والمفارقة.. حجازي يا ابني هو الرسام الوحيد اللي تقدر تقول عليه (بتاعنا).. قال: كل رسام من الجامدين اللي عندنا فيه حد شبهه بره مصر.. حتى أنا تأثرت برسام إنجليزى، قعد سنين طويلة لابسنى زى العفريت، مش عارف أطلع منه.. لكن حجازي ده بتاعنا.. دى وشوش جاييها من طين مصر.. ملامح مش بتكذب.. مكودة وتعبانة وعايشة مقهورة.. فيها ذكاءنا

«علاقتى بحجازى بدأت بشخصياته الكاريكاتيرية «بهلول وتنبول وشملول»
قال عنه الفنان «زهدى العدوى» شيخ رسامى الكاريكاتير: ده «الماستر»
المادة الخام اللي بتصنع الضحك»

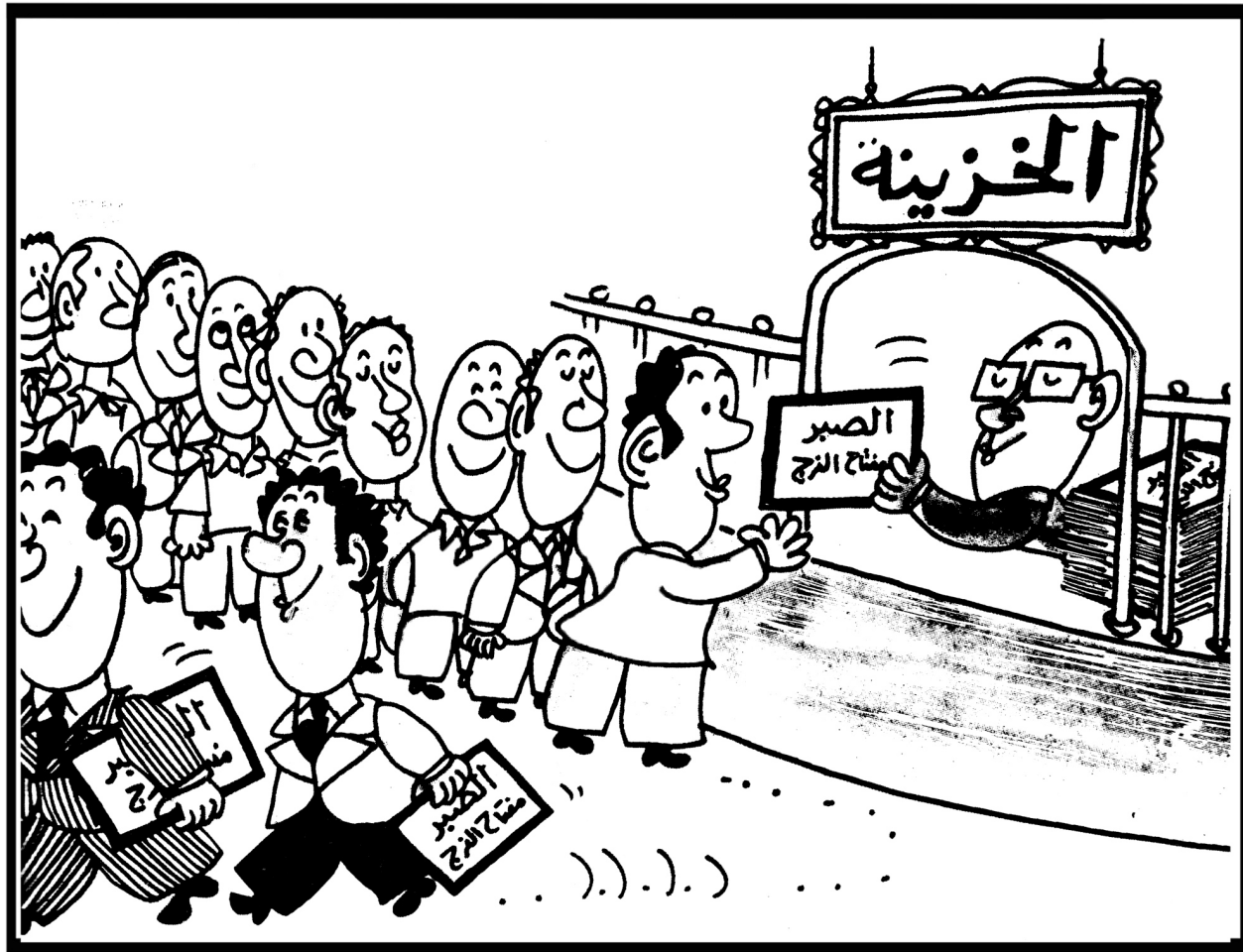


«قال لى بعد ما سمع صوتى فى التليفون: أنا زهقت منك.. فقلت له: يعنى ما أتصلش تانى!»



وخبتنا.. طبيبتنا وضعفنا. وقوتنا المكبوتة زى البخار المكثوم، فى انتظار لحظة الفوران. أضاف زهدى: حجازى ده عامل زى النجار البلدى، وصانع السجاد، ويتوع الفضة فى خان الخليلى.. زى الخطاط العربى فى كل الحاجات اللي لازم يعملها صناعى شاطر، بروحه ودمه.. بالإضافة إلى موهبة من عند ربنا، تخليه يوصل للهدف من أقصر الطرق.. داهية فى الرسم.. مش ممكن تمسك حاجة عليه.. زى الفلاح الفصيح، لكن أهم حاجة فى رسم حجازى لسان حالنا، مش بتاع السلطة، ومالوش مصلحة.. عايش يرسم علشان الدنيا الوحشة دى تبقى أجمل. بدأت أعيد قراءة أعمال حجازى لدرجة أننى اشتريت كل أعداد صباح الخير وروزاليوسف من شارع النبی دانيال «فى الإسكندرية».. بدأت طريقى نحو المعرفة بالصداقة وجدت تليفونه فى كتاب للفنان محيى الدين البليد عن حقوق الإنسان... اتصلت به وقلت له: أستاذنا العزيز.. لقد أعجبني كاريكاتير نشرته صباح الخير عام 1958 وحكى له شكل الرسم والتعليق ومدى إعجابى، فلم يضحك. فسألته: مش بتضحك ليه.. ده أنا مت





صباح الخير | العدد 3473 • 2 أغسطس 2022 • 58